

## **The Effects of School Bullying on the Victims of Bullying from the Point of View of Teachers and Ways to Confront It**

A field study on a sample of teachers in Al Shula private schools in the city of Sharjah

**Khadija Ali Al-dhuhoori, M.s student: Applied sociology**  
[U19103199@sharjah.ac.ae](mailto:U19103199@sharjah.ac.ae)

**Dr.Ouassila Yaiche, Associate Professor Department of sociology**  
[o.yaiche@sharjah.ac.ae](mailto:o.yaiche@sharjah.ac.ae)  
University of Sharjah – Collage of Art, Humanities and Social Sciences/ Department of Sociology

**DOI:** <https://doi.org/10.31973/aj.v1i143.3640>

### **Abstract**

The current study aims to identify the social, psychological and educational effects of school bullying on bullying victims, and the ways to reduce them from the point of view of teachers in the Emirate of Sharjah. The study relied on the social survey method, using a simple random sampling method, and the number of its items was (100) male and female teachers working in Al-Shula schools in the Emirate of Sharjah, and a questionnaire was used to collect information.

The study reached a set of results, the most important of which are:

The social effects of school bullying on bullying victims ranked first with an average of (2.62), most notably: the victims' lack of social communication skills with others, and the lack of access to social support. Followed by the psychological effects with an average of (2.60), most notably: the inability to self-defend; The tendency to be isolated and introverted, poor self-confidence and low self-esteem. While the educational effects ranked third, with an average of (2.51), most notably: low academic achievement, difficulty to concentrate while teachers are explaining, and withdrawal from extracurricular activities.

The methods of confrontation proposed by teachers to curb the phenomenon of school bullying were: involving students in extra-curricular activities and voluntary work, strengthening the role of social and psychological specialists in schools, and holding meetings and discussions between the school administration and students' parents.

**Key words:** bullying - the effects of bullying - school bullying - victims of bullying.

## آثار التمر المدرسي على ضحايا التمر من وجهة نظر المعلمين وسبل مواجهتها "دراسة ميدانية على عينة من المعلمين بمدارس الشعلة الخاصة بمدينة الشارقة"

الباحثة خديجة علي الظهوري

د.وسيلة يعيش

جامعة الشارقة/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الشارقة/ كلية الآداب والعلوم

والاجتماعية/ قسم علم الاجتماع

الإنسانية قسم علم الاجتماع

[U19103199@sharjah.ac.ae](mailto:U19103199@sharjah.ac.ae)

[o.yaiche@sharjah.ac.ae](mailto:o.yaiche@sharjah.ac.ae)

### (مُلخَصُ البَحْث)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية والتعليمية للتَّمر المدرسي في ضحايا التَّمر، وسبل الحدّ منها من وجهة نظر المعلمين بإمارة الشارقة. اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد مفرداتها (١٠٠) من المعلمين والمعلمات العاملين بمدارس الشعلة الخاصة بإمارة الشارقة، وتم استخدام أداة الاستبانة لجمع المعلومات.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

جاءت الآثار الاجتماعية للتتمر المدرسي في ضحايا التَّمر في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٢)، وأبرزها: افتقار ضحايا التَّمر إلى مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وقصورهم في الحصول على الدعم الاجتماعي. تلتها الآثار النفسية بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٠)، وأبرزها: صعوبة الدفاع عن النفس؛ الميل إلى العزلة والانطوائية، ضعف الثقة بالنفس، وانخفاض تقدير الذات. فيما جاءت الآثار التعليمية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (٢.٥١)، وأبرزها: انخفاض التحصيل الدراسي، صعوبة التركيز أثناء شرح المعلمين، والانسحاب من الأنشطة اللاصفية.

تمثلت سبل المواجهة المقترحة من طرف المعلمين للحدّ من ظاهرة التَّمر المدرسي في: اشراك ضحايا التتمر بالأنشطة اللاصفية والأعمال التطوعية، تعزيز أثر الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس، وعقد اللقاءات والمناقشات التوعوية بين إدارة المدرسة وأولياء أمور الطلبة.

الكلمات المفتاحية: التتمر - آثار التَّمر - التَّمر المدرسي - ضحايا التَّمر.

## مقدّمة الدراسة

يُعدّ التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان متعمّد تجاه الآخرين مشكلة بالغة الخطورة، تحظى باهتمام عالم، بالنظر إلى تنامي معدلات انتشارها، وتنوع مظاهرها، وتعدد أسبابها، وخطورة آثارها في المتنمر، وفي ضحية التنمر، فقد تصل بالمتنمر إلى ارتكاب الفعل الإجرامي، وبالضحية إلى الانتحار أو التفكير فيه، فضلا عن تهديدها البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي.

ففي تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)، يعرض أحدث الاحصائيات العالمية والإقليمية والدولية حول التنمر المدرسي، بما يغطي ١٤٤ دولة في جميع مناطق العالم، وباعتماد على البيانات الكمية لمسحين دوليين واسع المجال هما: الدراسة الاستقصائية العالمية لصحة الطلاب (GSHS)، والسلوك الصحي لدى الأطفال في سن المدرسة (HBSC))، اتضح تعرض واحد من كل ثلاثة طلاب تقريباً (٣٢٪) للتنمر من أقرانهم في المدرسة مرة واحدة على الأقل في أثناء الشهر. وفي مناطق العالم جميعها ما عدا أوروبا وأمريكا الشمالية، برز التنمر الجسدي بوصفه أكثر أنواع التنمر المدرسي شيوعاً، يليه التنمر الجنسي، فيما مثل التنمر النفسي أكثر أنواع التنمر شيوعاً في مدارس أوروبا وأمريكا الشمالية. (YUNESCO, 2021, p

وفي تقرير آخر للمركز الوطني للإحصاء التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية، اتضح تعرّض حوالي (٢٢٪) من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢ و ١٨ عاماً) للتنمر المدرسي في أثناء العام الدراسي ٢٠١٩؛ (١٤٪) منهم تعرضوا للسخرية، الإهانة، أو النعت بالأسماء التحقيرية؛ (٦٪) تعرضوا للاستبعاد من الأنشطة عن قصد؛ و(٥٪) تعرضوا للدفع أو التعثر أو البصق. بالإضافة إلى ذلك، أكد (٤٪) من الطلاب بأنهم تعرضوا للتهديد بالأذى، وأفاد (٢٪) منهم أن الآخرين حاولوا إجبارهم على القيام بأشياء لا يريدون القيام بها، وأن ممتلكاتهم دُمّرت من الآخرين عن قصد. NCES، ٢٠٢١

وبحسب الاحصائيات العالمية، تحتل منطقة الشرق الأوسط المرتبة الثالثة في العالم من حيث انتشار حجم التنمر المدرسي، إذ بلغت نسبة الطلبة الذين تعرضوا للتنمر مرة واحدة على الأقل في الشهر عام ٢٠١٩ (٤١.١٪)، فيما تراوح متوسط حجم انتشار التنمر المدرسي بين (١٧.٥٪ و ٥٩.٥٪) (نقلا عن العسكري، ٢٠٢٠، ص ٢٣) Al Askari, (2020, p ٢٣).

في هذا السياق، كشفت دراسة لبنانية أجريت على عينة من الأطفال ومقدمي الرعاية من اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين المقيمين في لبنان، بلغ حجمها ٢٠٣٣ مجرّداً، أنّ طفلاً من أصل إثنتين تعرّض للتنمر المدرسي في لبنان، وأنّ التنمر الجسدي هو أكثر

أشكال التنمر شيوعاً بنسبة (٤٢٪)، يتبعه التنمر اللفظي بنسبة (٣٠٪)، ثم الاجتماعي بنسبة (٢٢٪)، وأخيراً التنمر الإلكتروني بنسبة (٦٪). (جمعية إنقاذ الطفل، ٢٠١٨، ص ٥-٤) (Save the Children Association, 2018, pp) (٥-٤)

وكشفت إحصائية وزارة الداخلية السعودية التي نُشرت في عام ٢٠٠٨، أنّ التنمر المدرسي أصبح من أكثر المشكلات شيوعاً، فقد بلغت حوادثه في عام ٢٠٠٤ (١٤٠٦) حادثة اعتداء في منطقة الرياض، فيما بلغت في العام ٢٠٠٧ (٤٥٢٨) حادثة اعتداء بزيادة قدرت بـ ٤٠٠٪ (نقلاً عن الزهراني، ٢٠٢٠) (Al-Zahrani، ٢٠٢٠). وأن أكثر مظاهر التنمر المدرسي شيوعاً بين الطلبة السعوديين هي: الضرب، التهديد، وسرقة الممتلكات. أما المظاهر الأقل حدة فتتمثلت في ترويح الإشاعات، وتشجيع الآخرين على توبيخ الطالب أو معاملته بازدراء. (نقلاً عن القحطاني، ٢٠٠٨) (Al-Qahtani، ٢٠٠٨)

وتيرة انتشار متسارعة دعت المسؤولين في المملكة العربية السعودية إلى إطلاق المشروع الوطني للوقاية من العنف بين الأقران «التنمر»، بالشراكة ما بين برنامج الأمان الأسري الوطني في وزارة الحرس الوطني، واللجنة الوطنية للطفولة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) لدول الخليج العربي، وكلفت وزارة التعليم السعودية بتعميم هذا المشروع على مناطق المملكة جميعها، وفي مختلف المراحل التعليمية، عن طريق الجمع بين التوعية المجتمعية والتوعية المدرسية في نشر ثقافة الوقاية من التنمر داخل البيئة المدرسية. (برنامج الأمان الأسري الوطني، ٢٠١٧) (National Family Safety Program، ٢٠١٧)

من جانبها، قطعت دولة الإمارات العربية المتحدة شوطاً مهماً في مكافحة التنمر المدرسي، بعد أن أدركت خطورته البالغة على فئتي الأطفال واليافعين، عبر النتائج السلبية التي رصدتها عدد من الدراسات العلمية التي أجريت عن التنمر المدرسي عالمياً، إقليمياً ومحلياً. إذ أطلق المجلس الأعلى للأمم المتحدة والطفولة في دولة الإمارات، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) لدول الخليج العربية، ووزارة التربية والتعليم، ودائرة التعليم والمعرفة في دبي "دليل الوالدين للحماية من التنمر". يتيح الدليل لأولياء الأمور التعرف على التنمر بمختلف أشكاله، وسمات المتنمر وضحية التنمر، وطرق الحد من هذه الظاهرة. (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢١) (The Official Portal Of The Government Of The United Arab Emirates، ٢٠٢١)

وعملت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المجلس الأعلى للأمم المتحدة والطفولة على تنفيذ برنامج "الوقاية من التنمر" في أثناء العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)، وهو البرنامج الأول من نوعه في العالم العربي، تم طَبِّق في مرحلته الأولى على ٢٤ مدرسة حكومية وخاصة،

عن طريق استهداف الطلبة، ومديري المدارس، والمعلمين، والمرشدين التربويين. وكانت نتائج التقييم مشجعة؛ إذ انخفض عدد الضحايا الذين يتعرضون للتمتر المدرسي، وازدادت العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلبة. ما دفع القائمين على البرنامج إلى تنفيذ المرحلة الثانية منه، التي استهدفت ٦١ مدرسة حكومية ولا سيما في أثناء العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)، وجاءت نتائج التقييم إيجابية مرة أخرى، مما يؤكد فعالية الجهود التوعوية والبرامج التدريبية في احتواء الظاهرة والتقليل من انتشارها. (وزارة التربية والتعليم وآخرون، ٢٠١٨، ص ٦) (Ministry of Education et al., 2018, p ٦)

ثم جاء إطلاق المجلس الأعلى للأمومة والطفولة "الجائزة الوقاية من التمر في المدارس"، التي تهدف إلى تعزيز الجهود لتوفير بيئة مدرسية آمنة للأطفال، وتحفيز المجتمع المدرسي على البذل والعطاء، وخلق المنافسة الشريفة، وتكريم الطاقات الدؤوبة في مكافحة التمر، فضلا عن إبراز أصحاب المبادرات والأفكار الإبداعية المتميزة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٢، Ministry of Education، ٢٠٢٢).

وشاركت دولة الإمارات العربية المتحدة في اليوم الدولي لمكافحة أشكال التمر في المدارس، الموافق للخامس من شهر نوفمبر من كل عام، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، بوصفه فرصة لتعزيز الوعي العالمي بحجم هذه الآفة وبضرورة مكافحتها. فالمدارس غير الآمنة أو غير الحاضنة تنتهك الحق في التعليم على النحو المنصوص عليه في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل؛ وتخالف اتفاقية مناهضة التمييز في التعليم، التي تهدف إلى القضاء على التمييز وتشجيع اعتماد تدابير تضمن تكافؤ الفرص والمعاملة. (اليونسكو، ٢٠٢١) (UNESCO، ٢٠٢١)

وقام المجلس الأعلى للأمومة والطفولة مؤخراً بإنشاء "مركز فاطمة بنت مبارك لأبحاث الأمومة والطفولة" بالتعاون مع جامعة الإمارات العربية المتحدة، لإنشاء قاعدة بيانات بحثية للاستفادة منها في صنع وصياغة السياسات والمبادرات والخطط المستندة على نتائج علمية، دعماً لصناع القرار، وتماشياً مع رؤية دولة الإمارات ٢٠٢١ ومئوية الإمارات ٢٠٧١ في مجال تنمية الأمومة والطفولة. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٢) (Ministry of Education، ٢٠٢٢)

ضمن هذه الرؤية القائمة على الاستشارة بالخبرات العلمية المتخصصة في وضع أجنداث وطنية، تنطلق من الفهم العميق للمشكلات المحلية لإنتاج أفضل الممارسات داخل المؤسسات التعليمية، تأتي الدراسة الراهنة لتسلط الضوء على آثار التمر المدرسي على الضحايا، وتقدم جملة من الاقتراحات العملية للحدّ منها من وجهة نظر المعلمين.

## مشكلة الدراسة:

كشفت دراسة محلية أجريت على طلبة المدارس الاماراتية خلال العام ٢٠١٠؛ تعرّض (٢٢.٨٪) من الطلبة للتمر خلال شهر، (٢٠.٨٪) منهم إناث و (٢٥.٨٪) ذكور، وكشفت عن نسبة الطلبة في الفئة العمرية (١٣-١٥ سنة)، الذين فكّروا بجدية في الانتحار مرة أو أكثر في أثناء العام، التي قدرت بـ (١٥.٥٪) (نقلاً عن الغرابية وآخرون، ٢٠٢٠ Al-Gharaibeh et al, ٢٠٢٠).

أرقام مخيفة تستدعي الاهتمام بالظاهرة، وتكثيف الجهود لاحتوائها، بالنظر إلى تداعياتها السلبية على الصحة العقلية للطلاب، وجودة حياتهم المدرسية، ومستوى تحصيلهم الدراسي. فالطلاب الذين يتعرضون للمضايقات بشكل متكرر، يشعرون بالإقصاء من المدرسة أكثر من أقرانهم، كما أن نتائجهم الدراسية غالباً ما تكون أسوأ، مما يزيد من احتمال تركهم للتعليم قبل انتهاء المرحلة الثانوية.

يؤكد ذلك تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) الصادر عام ٢٠١٧، ففي الولايات المتحدة الأمريكية صرّح (٦٪) من الطلاب ضحايا التمر، عن انقطاعهم عن الدراسة ليوم واحد على الأقل في أثناء الشهر بسبب مخاوف تتعلق بالسلامة داخل المدرسة، أو في الطريق إليها، أو عند العودة منها. وفي السلفادور، أفاد ما يقرب من (٢٣٪) من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣ و ١٥ عاماً) بأنهم لم يحضروا إلى المدرسة ليوم واحد أو أكثر في أثناء الشهر بسبب مخاوف تتعلق بسلامتهم. وفي كمبوديا وإندونيسيا ونيبال وفيتنام، ٤ من كل ١٠ طلاب على الأقل، تتراوح أعمارهم بين (١٢ و ١٧ عاماً) صنفت مدرستهم "غير آمنة إلى حدّ ما" أو "غير آمنة" أو "غير آمنة تماماً"، لعوامل متعددة ترتبط بشعورهم بعدم الأمان، وتعرّضهم لألفاظ مهينة، ولاعتداءات جسدية متكررة، فضلاً عن المشاجرات والمضايقات من الطلاب الآخرين. وكشف تحليل البيانات الواردة من إثيوبيا والهند وبيرو وفيتنام، أن التمر المدرسي هو السبب الأكثر شيوعاً الذي يجعل الأطفال يكرهون الذهاب إلى المدرسة، الذي يرتبط بشكل كبير بانخفاض درجاتهم في الرياضيات والكفاءة الذاتية واحترام الذات. (UNICEF, 2017, p. ٣٩)

وتؤكد ذلك أيضاً دراسة (جمعية إنقاذ الطفل) (Save the Children Association) اللبنانية، التي أفادت بأن (١٦٪) من ضحايا التمر قد تغيبوا يوماً أو أكثر عن المدرسة، فيما ترك (١٢٪) منهم المدرسة نهائياً. وبلغت نسبة الضحايا الذين أفادوا بتراجع تحصيلهم الدراسي (١٧٪)، فيما بلغت نسبة الذين عبّروا عن شعورهم بالانزعاج نتيجة تعرضهم للتمر (٧٠٪). (٢٠١٨، ص ٧)

ولا تقف خطورة التتمّر المدرسي عند مستوى الغياب المتكرر أو التسرب المدرسي، ولكنها قد تمتد على المدى البعيد مخلفة آثارا نفسية واجتماعية وتعليمية لا يستهان بها قد تصل إلى الانتحار أو التفكير فيه. فقد أشارت دراسة (القحطاني، ٢٠٠٨، Al-Qahtani، ٢٠٠٨)) في تشخيصها للآثار النفسية التي تظهر على ضحايا التتمّر، إلى تدهور الحالة النفسية للضحية، وضعف ثقته بقدراته، وقلقه المستمر، وخوفه من الذهاب إلى المدرسة، وانخفاض تقديره للذات، الذي قد يمتد إلى مراحل عمرية لاحقة.

وأشارت دراسة (خوج، ٢٠١٢، Khoj، ٢٠١٢)) في تشخيصها للآثار الاجتماعية التي تظهر على ضحايا التتمّر، إلى القصور في مهاراتهم الاجتماعية، عجزهم عن تكوين العلاقات الاجتماعية والصدقات المميزة، ضعف قدرتهم على التعامل مع الآخرين نتيجة الخوف من التعرض للتتمّر من جديد، تجنبهم المشاركة في الأنشطة الطلابية، وميلهم إلى العزلة والانسحاب من الحياة الاجتماعية.

فيما كشفت دراسة (الصرايرة، ٢٠١١، Al-Sarayrah، ٢٠١١)) عن الآثار التعليمية التي تظهر على ضحايا التتمّر، وأبرزها: الإهمال الدراسي، الغياب المتكرر، الشعور بانعدام الأمان في المدرسة، تراجع التحصيل الدراسي، تشتت الانتباه، وضعف التركيز داخل الغرفة الصفية، لانشغال الضحية بالوقت الذي ستعرض فيه للتتمّر مجدداً.

وفي ظل تنامي الوعي الاجتماعي بخطورة هذه الظاهرة، وبضرورة التدخل الفعال لتوفير بيئة مدرسية آمنة وإيجابية، وأنظمة عملية للإبلاغ عن ممارسات التتمّر ومتابعتها، وإعداد البرامج التدريبية والإرشادية لدعم جهود المشرفين التربويين والمدرسين والأولياء والطلاب المتضررين؛ تأتي الدراسة الراهنة كمحاولة لسد النقص في الدراسات المحلية حول ظاهرة التتمّر المدرسي، ورفد القائمين على السياسات التربوية بدولة الامارات العربية المتحدة بمؤشرات أمبريقية يمكن أن تساعد في مكافحة الظاهرة، والتكفل الايجابي بضحاياها. في ضوء ما تقدم، تطرح الدراسة الراهنة التساؤل الرئيسي التالي: ما آثار التتمّر المدرسي على ضحايا التتمّر؟ وما السبل الممكنة لمواجهتها؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما الآثار الاجتماعية للتتمّر المدرسي في ضحايا التتمّر؟
٢. ما الآثار النفسية للتتمّر المدرسي في ضحايا التتمّر؟
٣. ما الآثار التعليمية للتتمّر المدرسي في ضحايا التتمّر؟
٤. ما الآليات الممكنة للحدّ من آثار التتمّر المدرسي في ضحايا التتمّر؟

**أهداف الدراسة:**

- تسعى الدراسة إلى التعرف على آثار التَّنَمُّر المدرسي فيضحايا التَّنَمُّر، وسبل مواجهتها من وجهة نظر المعلمين، عن طريق الأهداف الفرعية الآتية:
١. التعرف على الآثار الاجتماعية للتَّنَمُّر المدرسي في ضحايا التَّنَمُّر.
  ٢. التعرف على الآثار النفسية للتَّنَمُّر المدرسي في ضحايا التَّنَمُّر.
  ٣. التعرف على الآثار التعليمية للتَّنَمُّر المدرسي في ضحايا التَّنَمُّر.
  ٤. اقتراح بعض الآليات الممكنة للحدّ من آثار التَّنَمُّر المدرسي في ضحايا التَّنَمُّر.

**أهمية الدراسة:**

تستمد الدراسة الراهنة أهميتها النظرية من أهمية موضوعها، فالتَّنَمُّر ظاهرة بالغة الخطورة؛ تنتشر في المجال العالمي بوتيرة متسارعة، وتخلّف آثاراً نفسية واجتماعية وتعليمية عميقة في الأطراف المشاركة في التَّنَمُّر: متتمرين، ضحايا ومتفرجين، تعيق نضجهم النفسي والاجتماعي، وتعطل طاقاتهم مستقبلاً كأعضاء فاعلين في مجتمعاتهم، وتستمد أهميتها من استهدافها لفئتين عمريتين من الضحايا وهما: الأطفال والمراهقون. فمرحلة الطفولة هي المرحلة التي يتمثل فيها الطفل ثقافة مجتمعه، لتصبح جزءاً لا يتجزأ من شخصيته، واندماج قيم العنف والتَّنَمُّر والتسلط والهيمنة والإذلال في هذه المرحلة العمرية، يؤشر لا محالة لتنامي معدلات العنف المجتمعي لاحقاً. أما مرحلة المراهقة التي تعد مرحلة عبور حرجة إلى سن الرشد، فتحتاج بطبيعتها إلى عناية خاصة ومتابعة حثيثة، تسمح للمراهق باكتشاف هويته، واستدماج أدواره المجتمعية، وتنمية شخصيته المستقلة، وتعرضه للتتمر في هذه المرحلة من حياته قد يعرضه لاضطرابات نفسية واجتماعية حادة.

وتستمد الدراسة أهميتها التطبيقية من فاعلية نتائجها، حيث أنها تفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم، والقائمين على المؤسسات التربوية في تبني سياسات تربوية ملائمة لمواجهة التَّنَمُّر المدرسي، كما تفيد أولياء الأمور في توفير الرعاية اللازمة لأبنائهم من ضحايا التَّنَمُّر المدرسي، وهي كذلك ذات أهمية بالغة للمتخصّصين النفسيين والاجتماعيين في إعداد برامج علاجية تسمح بالتقليل من الآثار السلبية لهذه الظاهرة على الضحايا.

**مصطلحات الدراسة:****١. مفهوم التَّنَمُّر:**

التَّنَمُّر لغةً: "ينمر، نَمَرًا، نُمْرَةً، فهو نَمِرٌ وَأَنْمَرٌ" تنمّر، تنمّر الشخصُ: نَمِرَ، غَضِبَ وَسَاءَ خُلُقُهُ وَصَارَ كَالنَّمْرِ الغاضب". (عمر، ٢٠٠٨، ص. ٢٢٨٤) (Omar, 2008, p)

(٢٢٨٤)

التَّئمُر اصطلاحًا: يرى (جوفانن، جراهام وشيستر، ٢٠٠٣) (Juvonen, Graham, ) (٢٠٠٣، and Shuster) أن التتمر هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين، يسمّى الأول المتمتر، ويسمى الآخر الضحية. وهو يتضمن الإيذاء الجسمي، والإيذاء اللفظي، والإذلال بعامة، ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه، أو لقب محقّر، أو العمل على نشر إشاعات عنه، أو إطلاق النار عليه، أو رفضه من الآخرين.

ويعرّفه (أبو الديار، ٢٠٢٠، ص. ١٧٧) (Abu Al-Diyar, 2020, p. 177) بأنه "سيطرة فرد أو مجموعة على فرد أو مجموعة أخرى، بهدف ممارسة السلطة والسيادة، وقد يتضمن إيذاءً لفظيًا أو جسديًا".

من التعاريف السابقة للتتمر، يتضح أنه سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي، ويحصل دائمًا من طرف قوي مسيطر تجاه طرف ضعيف لا يُتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يستطيع أن يبادل القوة بالقوة، ولا يجرؤ أن يبلغ عن حادثة التتمر للراشدين من حوله، وهنا يكمن سر استمرار التتمر على الضحية.

## ٢. مفهوم المدرسة:

المدرسة لغةً: "مدرسة مفرد جمع مدارس: مكان الدرس والتعليم" (عمر، ٢٠٠٨، ص. ٧٣٩) (Omar, 2008, p. 739).

المدرسة اصطلاحًا: تعرف بأنها "مؤسسه اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد لتنشئة الأجيال الجديدة وتربيتهم، بما يجعلهم أعضاء مندمجين في ثقافة مجتمعهم قادرين على الانخراط في نشاطات المجتمع وتبني قضاياه". (الحاج، ٢٠١١، ص. ٤١) (Al-Hajj, 2011, p. 41).

## ٣. مفهوم التئمُر المدرسي:

وُضع مصطلح التتمر المدرسي (School Bulling) لأول مرة منتصف القرن التاسع عشر على يد النرويجي دان أولويس (Dan Olweus)، الذي أظهر اهتمامًا خاصًا بدراسة المتمترين وضحايا التتمر، موضحًا أن التتمر المدرسي يشير إلى خضوع التلميذ ضحية التتمر لأفعال سلبية من طرف تلميذ أو مجموعة من التلاميذ بشكل متكرر ولمدة زمنية طويلة، عادةً التكرار والاستمرار والقصدية في إلحاق الأذى الجسدي أو اللفظي أو النفسي بالضحية شروطًا ضرورية في تحديد سلوك التتمر. (نقلا عن بولون وجارديت، ٢٠١١) (Bellon et Gardette, 2011).

ووصف بولون وجارديت (Bellon et Gardette) التتمر المدرسي بأنه علاقة ثلاثية الأبعاد، تربط بين (المتمتر، الضحية والأقران)، تتعرض فيها الضحية للأذى الجسمي أو

النفسي أو اللفظي أو الجنسي بشكل خفي عن الكبار ظاهر أمام الأقران، بحيث لا يمكن الحديث عن التتمر إلا إذا كان بارزا أمام الأقران. (٢٠١١)

وتوضيحا لأشكال التتمر المتعددة ترى (القحطاني، ٢٠١٥) (Al-Qahtani، ٢٠١٥) بأن التتمر المدرسي هو تعرض طالب غير قادر على الدفاع عن نفسه، بصورة متعمدة ومقصودة ومتكررة لمدة طويلة، للأذى الجسدي أو اللفظي أو المعنوي من طالب أقوى منه، ويتضمن هذا الأذى أنماط السلوك المباشر مثل المضايقة والسخرية والركل والتهديد والوعيد والتوبيخ والشتائم، وقد يتخذ التتمر شكلا غير مباشر عن طريق الإبعاد والإقصاء المقصود من جماعة الصف أو جماعة الأقران.

وتأكيدا لغياب التوازن في العلاقة بين المتمتم والضحية، تعرّف (قطامي والصرارية، ٢٠٠٩) (Qatami & Al-Saraira، ٢٠٠٩) الطالب المتمتم على أنه الطالب الذي يقوم بشكل متعمد بإيذاء طالب آخر، أو التسبب بتخويفه وارهابه عن طريق التهديد بالاعتداء، ويكون في وضع أفضل من الضحية، سواء أكان أكبر حجما أو عمرا أو قوة، وتكون لديه نية الإيذاء والتسبب بالألم النفسي والجسدي للضحية، ويجد متعة في ذلك، ويهدد دائما بعدوان تال. وتعرف الباحثتان التتمر المدرسي إجرائيا بأنه: سلوك عدواني مقصود ومتكرر، يهدف إلى إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي أو الجنسي أو الاجتماعي بطالب أو مجموعة من الطلبة، في مجال علاقات هيمنة غير متكافئة، ويخلف آثارا إجتماعية ونفسية وتعليمية عميقة على الضحية.

#### ٤. مفهوم ضحايا التتمر:

الضحايا لغة: جمع ضحية، مجني عليه، بريء يموت ظلما. (عمر، ٢٠٠٨، ص ١٣٥٠) (Omar, 2008, p ١٣٥٠)

ضحايا التتمر اصطلاحاً: هم "أولئك الأفراد الذين يكافئون المتمتمين، مادياً وانفعالياً، وذلك عن طريق عدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم بسهولة، فضلا عن ضعف مهاراتهم الاجتماعية". (خليل، ٢٠١٨، ص ١٣٦) (Khalil, 2018, p ١٣٦)

وتعرف الباحثتان ضحايا التتمر إجرائيا بأنهم: الطلبة المسجلون بجميع مدارس الشعلة الخاصة في أثناء العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، الذين يتعرضون للتتمر المدرسي بمختلف أشكاله، ولا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم، أو الاعتراف بخضوعهم إلى التتمر، خوفاً على أنفسهم من تكرار التتمر، أو خشية نعتهم بضعف الشخصية.

## أدبيات الدراسة:

## أولاً: ديناميكية العلاقة التنميرية:

يحدث التمر المدرسي في مجال علاقة ثلاثية الأبعاد تضم (المتنمر، الضحية، المتفرجون)، بحيث يفرض المتنمر هيمنته على الضحية، ويجعل المتفرجين متواطئين معه في أفعاله، ولكي نفهم ديناميكية هذه العلاقة لابد أن نقف على أثر كل طرف فيها وخصائصه: (بولون وجارديت، ٢٠١١) (Bellon et Gardette، ٢٠١١)

• المتنمر (Bully): هو الطالب الذي يضيق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الطالب الضحية، الذي لا يتمتع بدرجة قوته نفسها، ويجبره على فعل ما يريده بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد، وعادة ما يسيطر الطالب المتنمر على الضحية عن طريق حالة الخوف التي يضعه فيها. ويقع الاعتداء عادة من المتنمر داخل المدرسة؛ في الصف، أو في أي مكان يلتقي فيه الطلاب بوصفهم مجموعات مثل: ساحة المدرسة، أو أماكن البيع والشراء، أو دورات المياه، أو الممرات المنعزلة، أو غرف تبديل الملابس. ويمكن أن يقع الاعتداء خارج المدرسة؛ في طريق العودة إلى المنزل، في الملاعب، أو في حافلات النقل المدرسي. وأوردت (دوغرتي وآخرون، ٢٠٠٧، ص ٢) (Dougherty, & al., 2007, p) مجموعة من الخصائص التي تميز المتنمرين منها:

- يعانون من أعراض الاكتئاب.
- يعانون من اضطرابات في الأكل.
- ينخرطون في تعاطي المخدرات.
- ينخرطون في السلوكيات القتالية.
- ينخرطون في السلوك الإجرامي.
- يعانون من تدني التحصيل الدراسي.
- يستعمل أبائهم وأمهاتهم أشكالاً عقابية بغرض الضبط.
- يعيشون في بيئات قاسية.
- ينتمون إلى أسر فقيرة.
- لا يقتدون بالكبار.

• الضحية (Victim): هو الطالب الذي يتعرض بشكل متكرر ولمدة زمنية طويلة للإيذاء، ويعمل على مكافأة المتنمر مادياً أو عاطفياً عن طريق عدم الدفاع عن نفسه، والاذعان لطلباته، وغالباً ما تكون مهاراته الاجتماعية قليلة. ويصنف ضحايا التمر إلى صنفين: (بولون وجارديت، ٢٠١١) (Bellon et Gardette، ٢٠١١)

الضحايا السليبيون (Passive victims)، وهم الطلاب الذين يتجنبون المواجهة، ضعفاء جسدياً وهادئين، لا يشكلون أي تهديد أو مضايقة للآخرين، ولا يدافعون عن أنفسهم متى تعرضوا للإيذاء، إنما ينسحبون من الموقف، ممّا يعني أن ردود أفعالهم سلبية.

الضحايا الناشطون (Reactive victims)، وهم الطلاب الذين يواجهون المتمتر بإظهار العدوانية نحوه، ويقطعون عليه ممارسته، ويحاولون ردّ الأذى بمثله. ما يميزهم أنهم يحولون غضبهم نحو الآخرين، إذ يعوّضون ضعفهم بالتتمتر على غيرهم وينجحون في ذلك.

وأوردت (دوغرتي وآخرون، ٢٠٠٧، ص ٢) (Dougherty, & al., 2007, p ٢) مجموعة من الخصائص التي تميز الضحايا منها:

- يعانون من أعراض الاكتئاب.
- يفكرون في الانتحار.
- يعانون من مشاكل نفسية.
- يعانون من اضطرابات في الأكل.
- يعانون من مشاعر الوحدة.
- يعانون من تدني احترام الذات.
- يعانون من القلق.
- يكونون أقل شعبية من الطلاب الآخرين.
- يقضون الكثير من الوقت لوحدهم.
- يكون آباؤهم أقل استجابة وأقل دعماً.
- يعيشون في بيئات قاسية.
- يعانون من التغيب عن الدراسة.
- يواجهون مشاكل صحية بدنية.

وأورد (حسن، ٢٠١٩) (Hassan، ٢٠١٩) قائمة بأبرز المشكلات الصحية التي تظهر عادة لدى ضحايا التتمتر، وتتمثل في:

- الصداع.
- الكدمات.
- آلام الظهر.
- تقلصات المعدة.
- صعوبات في النوم.

- فقدان الشهية أو الإفراط في الأكل.

• المتفرجون (bystanders): هم الذين يشاهدون ولا يشتركون، لديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل، يسيطر عليهم خوف شديد من الوقوع ضحية التنمر، ويبدون مشوشين في أغلب الأحيان لا يعرفون الصواب من الخطأ. لديهم ضعف في الثقة بالنفس، واحترام ذات متدنٍ ، ويشعرون بأنهم لكي يكونوا أكثر أمنا لا ينبغي أن يتدخلوا. (بولون وجارديت، ٢٠١١) (Bellon et Gardette, ٢٠١١)

وقد صنّفهم (سوليفان وآخرون، ٢٠٠٣) (Sullivan, & al, ٢٠٠٣)، إلى أربعة أنواع، وذلك بحسب طبيعة الدور الذي يقومون به:

- المتفرجون الأصدقاء: يقومون بحماية المتنمر عند المساءلة، وقد يساعدونه في إلحاق الأذى بالضحية.

- المتفرجون المعززون: يدعمون المتنمر بالسكوت والرضا عما يحصل، ولكنهم لا يشتركون معه مطلقاً.

- المتفرجون المحايدون: يبعدون أنفسهم عما يحدث، فلا يساندون المتنمر، ولا يدافعون عن الضحية.

- المتفرجون المدافعون: يقومون بالدفاع عن الضحية على الرغم قدرتهم المحدودة في المواجهة، وهم قليلون جداً.

#### ثانياً: الدراسات السابقة

يمكن عرض أحدث الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بآثار التّمرّ المدرسي وسبل الوقاية منها، على اختلاف مجالاتها النظرية وأدواتها المنهجية، ضمن فئتين:

١. دراسات تناولت آثار التّمرّ المدرسي في الضحايا بأبعادها النفسية والاجتماعية والتعليمية، نذكر منها:

دراسة (بن شني، ٢٠١٩) (Ben Sheni, 2019) بعنوان " التّمرّ المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ". هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الأسرية المحفزة للسلوك التّمرّي، ومدى وجود اختلاف في ممارسات التّمر بين الذكور والإناث، مع السعي إلى تشخيص آثار التّمرّ المدرسي على التحصيل الدراسي للتلاميذ. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة البحث (٤٠) مفردة، ٢٣ تلميذاً و١٧ تلميذة، يدرسون بمتوسطة ابن مائة بمدينة مستغانم، واستعمل الاستبيان في جمع البيانات. خلصت الدراسة إلى أن العامل الأسري له أثر كبير في إنتاج السلوك التّمرّي، فالمعاملة بين الإخوة القائمة على الشتم والضرب والنعت بالأسماء يعاد إنتاجها داخل المدرسة ، وأوضحت أنّ السلوك التّمرّي لدى الإناث يختلف عن الذكور ، إذ يميل الإناث إلى التّمرّ اللفظي، فيما يميل

الذكور إلى التتمر الجسدي. من جانب آخر أكدت الدراسة أن التتمر المدرسي يؤثر في التحصيل الدراسي للضحايا بدرجة كبيرة.

دراسة (Gallet, & al., 2018) بعنوان: "مستقبل المراهقين ضحايا التتمر المدرسي: دراسة إكلينيكية لإعادة البناء بعد الصدمة وبعد الإيذاء في سن الرشد". هدفت الدراسة إلى تشخيص الآثار النفسية طويلة المدى التي تظهر على ضحايا التتمر المدرسي من المراهقين، في المدة التي تعقب التتمر المدرسي وتستمر إلى سن الرشد. اعتمدت الدراسة تحليل بيانات دراستين سريريتين، وخلصت إلى أن الآثار طويلة المدى للتتمر المدرسي الشديد تتمثل في: الاكتئاب، الإدمان، العزلة، وتدمير الذات. وتتشكل هذه الآثار كلما كان الدعم الأسري ضعيفا، وشخصية الضحية هشة.

دراسة (الصرايرة، ٢٠١١) (Al-Sarayrah, 2011) بعنوان "الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية والجسمية للتتمر على ضحايا التتمر من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك". هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية، الاجتماعية، الأكاديمية، والجسمية، للتتمر على ضحايا التتمر من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك. تكونت عينة الدراسة من (١٠٣٠) طالبًا وطالبةً اختيروا بالطريقة القصدية من الصف السابع ولغاية الصف التاسع. واعتمدت الدراسة على مقياس الوقوع ضحية للتتمر بأشكاله الثلاثة، ومقياس الآثار الناجمة عن الوقوع ضحية للتتمر. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة مديرية التربية والتعليم في لواء الأغوار الجنوبية كانوا هم الأكثر معاناة من آثار التتمر الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية، في حين أنه ليست هناك فروق على بعد الآثار الجسمية، وأشارت النتائج إلى أن الإناث هن الأكثر معاناة من الآثار الجسمية والأكاديمية للتتمر، فيما كان الذكور الأكثر معاناة من الآثار الاجتماعية، ولا وجود لفروق على بعد الآثار النفسية يمكن عزوها لمتغير النوع الاجتماعي.

دراسة (شطبي وبوطاف، ٢٠١١) (Shatibi and Butaf, 2011) بعنوان "واقع التتمر في المدارس الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط"، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التتمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر، عن طريق إجراء دوافعه، مصادره، أشكاله، أماكن ممارسته، والنتائج المترتبة عنه. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت العينة تلاميذ وتلميذات السنوات (الأولى، الثانية، الثالثة) متوسط، الذين اختيروا بطريقة عشوائية ليكون عددهم الكلي ١٢٠ تلميذاً، (٦٤ ذكراً، و ٥٦ أنثى)، كما اعتمدت على أداة الاستبانة في جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن سلوكيات التتمر منتشرة بدرجة تبعث على القلق في الوسط المدرسي، ومن آثارها أنها تعمل على سلب إرادة الضحية، وقمع حريته، والتدخل في خصوصياته باستعمال وسائل مختلفة، لذلك فهي تتسبب في مشكلات

سلوكية وأخلاقية واجتماعية حادة، وتصدر عن تلميذ أو مجموعة من التلاميذ في عدة أماكن داخل المدرسة وخارجها، وتتسم بالسرية والاستمرار ، لذلك فهي مصدر للمخاوف والقلق وضياح للطاقات، وعامل رئيس في خلق أشخاص آخرين متميزين.

دراسة (القحطاني، ٢٠٠٨) (Al-Qahtani, 2008)، بعنوان "التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض، والتعرف على آثار هذه الظاهرة على الطالب المتميز عليه، والإجراءات المتبعة للتغلب عليها. استعملت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي المسحي، وقامت بإعداد استبانة من تصميمها، وقامت بالاستعانة باستبانة دان أولويس، وطُبِّقت الاستبانة من تصميمها على عينة من أعضاء وعضوات الهيئة التدريسية في المدارس المتوسطة الحكومية والأهلية وبلغت (٢٦٤) مديراً ومديرة، ومرشداً طلابياً ومرشدة طلابية، ومعلمًا ومعلمةً، وطُبِّقت الاستبانة الخاصة بدان أولويس على عينة من الطلاب والطالبات في المدارس المتوسطة الحكومية والأهلية وبلغت (٢٩٢٤) طالبًا وطالبةً. وقد أظهرت نتائج الدراسة انتشار ظاهرة التنمر في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض بصورة متوسطة، وكشفت عن أثر العوامل الأسرية في انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب والطالبات؛ إذ يرى أعضاء وعضوات الهيئة التدريسية أن هذه العوامل تمثلت في أسلوب التربية الخاطيء للأبناء، وغياب التوجيهات السلوكية الواضحة من الوالدين، وعدم الإحساس بالأمان والاستقرار العاطفي في الأسرة، والنزاع المستمر بين الوالدين. وفيما يتعلق بالآثار الناجمة في المتنمّر عليه، فقد بينت نتائج الدراسة تدهور الحالة النفسية للضحية، قلة الثقة بالنفس، الخوف والقلق، والرغبة من المدرسة، وفقدان الضحية لتقدير الذات الذي قد يمتد لمراحل عمرية لاحقة، وانعدام التعاطف والاحترام والتقدير بين الطلاب والطالبات.

٢. دراسات تناولت فعالية البرامج الوقائية والعلاجية في مكافحة التنمر المدرسي والتقليل من آثاره، ونذكر منها:

دراسة (Senden, & al., 2021) بعنوان: "كيف يتم التعامل مع مواقف التنمر المدرسي؟ مراجعة للأدبيات السابقة". هدفت الدراسة إلى عرض ستة مناهج شائعة الاستعمال في مكافحة التنمر المدرسي وهي: العقوبات المباشرة، ممارسات الصلح، تعزيز مهارات الضحية، الوساطة، مجموعة الدعم، ومنهجية الاهتمامات المشتركة. كما هدفت إلى التأكيد على ضرورة معرفة العاملين في الحقل التربوي بطرق الاستجابة الفعالة لمواقف التنمر المدرسي. ومن خلال مراجعة الأدبيات السابقة، توصلت الدراسة إلى عدم وجود منهجية فعالة في مواجهة التنمر المدرسي يمكن تطبيقها في جميع الحالات والمواقف، وأنه

من الضروري تدريب المهنيين العاملين في الحقل التربوي، ليكونوا قادرين على اختيار المنهج المناسب بناءً على طبيعة الموقف.

دراسة (Michel, & al., 2020) بعنوان: "التنمر المدرسي: حول برنامج وقائي تم تنفيذه بمدرسة إعدادية". هدفت الدراسة إلى وضع برنامج يقي من التنمر المدرسي بإحدى إعدديات مدينة باريس الفرنسية. نُفذ البرنامج على مجموعتين: الصف السادس والصف الرابع، إذ كان يُطلب من التلميذ تقديم وجهة نظره الخاصة حول أفضل الآليات لمكافحة التنمر، وتُطرح وجهة نظره للمناقشة داخل المجموعة. وانطلاقاً من تمثلات التلاميذ خلصت الدراسة إلى التأكيد على أهمية برامج التدخل للوقاية والحدّ من التنمر المدرسي، وضرورة تكييفها على وفق الجنس والمرحلة العمرية للتلميذ، ولاسيما مرحلة المراهقة التي تكون فيها هوية التلميذ هشّة، وخلصت إلى أهمية استعمال العروض المسرحية القائمة على تقمص الأدوار، كونها تتيح للتلميذ لعب دور الضحية، وتساعد على إثارة عواطفهم. مع تأكيد أهمية الأثر التوعوي بشرعية الاختلاف جسدياً كان أو ثقافياً، ونشر ثقافة احترام الآخر المختلف.

دراسة (دهيم، ٢٠٢٠) (Daheem, 2020) بعنوان "التكامل الوظيفي بين الإخصائي الاجتماعي والإخصائي النفسي في مواجهة مشكلة التنمر المدرسي". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التنمر بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، ومواجهته عن طريق التكامل الوظيفي بين الأخصائي الاجتماعي المدرسي والأخصائي النفسي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين وعددهم (١٠٣) أخصائياً، والأخصائيين النفسيين وعددهم (٥٧) أخصائياً، من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن التنمر المدرسي يترك آثاراً سلبية على الطالب سواء المُتَنَمَّر أم الضحية، تمتد لتشمل العملية التعليمية والمجتمع، وأن تكامل أدوار الأخصائي الاجتماعي المدرسي والأخصائي النفسي، يمكن أن يساهم في إيجاد حلول لمواجهة مشكلة التنمر المدرسي.

دراسة (الشريف، ٢٠١٨) (Al Sharif, 2018) بعنوان "دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة". هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور المطلوب من الإدارة المدرسية لمعالجة التنمر المدرسي في المرحلة المتوسطة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وطبقت الدراسة على عينة حجمها (١٢٠) مفردة، باستعمال

الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وخلصت الدراسة إلى أن أهمية الدور المطلوب من الإدارة المدرسية لمعالجة ظاهرة التَّئُّم المدرسي بالمرحلة المتوسطة جاء بدرجة كبيرة، بينما توافر هذا الدور في الواقع جاء بدرجة متوسطة، مما يدل على وجود فجوة بين درجة الأهمية ومدى التوافر.

دراسة (أبو الحديد وعبد السميع، ٢٠١٧) (Abu Al Hadid and Abdel

Samee, 2017) بعنوان "المسؤولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة مشكلة التَّئُّم المدرسي". هدفت الدراسة إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة ظاهرة التَّئُّم المدرسي، باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتكونت العينة من طالبات المرحلة الثانوية وعددهن (٩٨) مفردة، ومن المرشدات الطلابيات وعددهن (١٠) مفردات. طبقت الاستبانة مع الطالبات، والمقابلة مع المرشدات الطلابيات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: ارتفاع حجم التَّئُّم بين الطالبات وتفاوت أشكاله، مع تركيز أثر المرشدات على التوعية والنصح، وتنفيذ برامج التدخل المهني، وعقد المقابلات الفردية والجماعية مع أمهات الطالبات المنتمات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشير مراجعة الدراسات السابقة إلى تعدد الآثار النفسية والاجتماعية والتعليمية التي يخلفها التتمر المدرسي على الضحايا، مؤكدة أنها آثار عميقة المدى تجمع بين: الاكتئاب، الادمان، الانتحار أو التفكير فيه، العزلة، الخوف والقلق، الرهبة من المدرسة، ضعف تقدير الذات، انخفاض التحصيل الدراسي، واحتمال تحول الضحية إلى متتمر مستقبلاً.

فيما يتعلق بالبرامج الوقائية والعلاجية للتتمر المدرسي، أكدت أغلب الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال على أهمية وفعالية هذه البرامج، لاسيما إن صممت بما يتوافق مع النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية للطالب، مع التركيز على أهمية المضمون التوعوي لهذه البرامج في نشر ثقافة التسامح واحترام الآخر المختلف، وضرورة تحقيق التكامل بين جهود الإدارة المدرسية، والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وأولياء أمور الطلبة، والمعلمين في تنفيذ هذه البرامج بمناهجها المتعددة.

وعلى الرغم من حضور الأبعاد النفسية والاجتماعية والتعليمية بشكل متكامل في هذه الدراسات، إلا أنه من الواضح توجهها إلى تناول الظاهرة من منظور الضحايا أنفسهم، وهؤلاء غالباً ما يميلون إلى الصمت، ويتحاشون الإفصاح عما يشعرون به من إقصاء علائقي، وإذلال اجتماعي. فضلاً عن تركيزها على جانب واحد في البحث، إما تشخيص آثار التتمر المدرسي على الضحايا، وإما تقديم تصور وقائي وعلاجي لظاهرة التتمر. من هنا، توجهت الدراسة الراهنة إلى تشخيص آثار التتمر المدرسي على الضحايا من وجهة

نظر المعلمين تحديداً، بوصفهم الأكثر احتكاكاً بالطلاب داخل وخارج الفصول الدراسية، مع السعي إلى تقديم منظور متكامل تشخيصي - علاجي في آن واحد.

من جانب آخر، فإن الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تشخص آثار التتمّر على الضحايا وسبل مواجهتها لا تزال ملحة في دول الخليج العربي عمومًا، ودولة الإمارات العربية المتحدة تحديدًا؛ لحدثة انتشار الظاهرة بها، وعمق أضرارها. وبهذا التوجه المعرفي والمنهجي تطمح الباحثتان أن تقدم الدراسة الحالية إضافة معرفية أصيلة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

### ثالثاً: النظريات المفسرة للتتمّر المدرسي

بالنظر إلى تعقيد سلوك التتمّر المدرسي، وتعدد الأطراف المشاركة فيه، وتباين العوامل المحفزة له، والآثار الناجمة عنه، ظهرت عدد من النظريات النفسية والاجتماعية التي حاولت تفسير ديناميكية التتمّر، نستعرض منها أبرز النظريات التي فسّرت فعل الخضوع للتتمّر، التي تم وُظِّفت في تفسير نتائج الدراسة الراهنة:

نظرية الإذلال: الإذلال هو انخفاض علني مفرط، يحدث عندما يكشف شخص أكثر قوة وبشكل علني عن أوجه القصور لدى ضحية أضعف منه. ويختلف مفهوم الإذلال عن مفهوم العار، فالفرد يمكن أن يخجل من نفسه في مواقف عدّة، غير أن الإذلال يتطلب تدخلاً من طرف خارجي، يولّد مشاعر الخجل والقصور والإحراج لدى الضحية. هذا الإذلال قد يسبب الغضب اتجاه التتمّر والرغبة في الانتقام منه، وقد يتحول إلى الداخل على شكل اكتئاب، إذ يمثل الاكتئاب واحداً من السمات المميزة لضحايا التتمّر. إنّ آثار الإذلال بعيدة المدى، إذ تؤثر في الفرد المهان وكذلك في المجتمع المحيط، ولذلك يُعدّ الإذلال عائقاً كبيراً أمام التنمية البشرية الإيجابية، وأنّه يمنع من تكوين بيئة مدرسية آمنة و متماسكة. (المعراج وآخرون، ٢٠٢٠) (Al Mieraj, & al.,. 2020)

صاغ كلاين (Klein) مصطلح الإذلال الديناميكي للإشارة إلى شعور شخصي مكثف بالإهانة، يتولد عن التفاعل الاجتماعي بين أطراف التتمّر الثلاث (المهين، الضحية، الشهود)، إذ تنطوي ديناميكية الإهانة على ثلاثة أدوار: المهين وهو الشخص الذي يمارس الإهانة، الضحية وهو الشخص الذي يتعرض للإهانة، الشهود وهم الأشخاص الذين يشهدون على حدوث الإذلال. (نقلاً عن المعراج وآخرون، ٢٠٢٠) (Al Mieraj, & al.,. 2020) وحدد ليندر (Lindner) للإذلال أربعة أشكال: (نقلاً عن المعراج وآخرون، ٢٠٢٠) (Al Mieraj, & al.,. 2020)

-إذلال الغزو: يستعمل هذا الشكل من الإذلال لإخضاع منافس قوي عن طريق استعمال العدوان العلائقي للهبوط به إلى مركز اجتماعي أقل. فقد تذل مراهقة فتاة مكافئة لها في

الوضع الاجتماعي من خلال استخدام الشائعات والإقصاء، لإذلالها وتحويل الفتيات الأخريات ضدها، فتهبط بها إلى مركز اجتماعي أقل، وهنا تحديدا يظهر الفرق في القوة.

-تعزيز الإذلال: يستعمل هذا الشكل من الإذلال للحفاظ على التسلسل الهرمي الاجتماعي الذي أنشأه إذلال الغزو، بحيث تستمر الفتاة في نشر الشائعات واستبعاد منافستها وسيلة للإهانة المستمرة، بهدف الحفاظ على هيمنتها المكتسبة.

-إذلال الإبعاد: ويستعمل وسيلة لإنشاء تفاضل أكبر في القوة بين المهين والضحية. فإذا أرادت الفتاة ضمان الوفاة الاجتماعية الكاملة لمنافستها، يمكنها أن تخرب صداقاتها عن طريق زيادة شدة وتواتر التنمر، بحيث تجعل منافستها غير مرغوب فيها اجتماعيا، وتنزلها إلى وضع اجتماعي أقل.

-إذلال الإقصاء: يمثل أكثر أشكال الإذلال قسوة، ويتضمن إبعاد الضحايا تماما عن طريق نفيهم أو قتلهم. في عالم التنمر يحدث هذا الشكل من الإذلال إذا ضمنت الفتاة أن كل طالبات الفصل تتجاهلن منافستها تماما، مما يدفع الضحية إلى ترك المدرسة، وفي الحالات القصوى الانتحار.

إن التنمر القائم على الإذلال يؤدي إلى تآكل قدرات الضحايا على تكوين ارتباطات اجتماعية وانفعالية مع الآخرين، مما يدفعهم إلى الغياب والتسرب من المدرسة، تعاطي المخدرات، والأفكار الانتحارية.

نظرية رأس المال الاجتماعي: يشير رأس المال الاجتماعي إلى الفوائد المكتسبة من العلاقات الاجتماعية، إذ وصف بوتنام (Putnam) المنفعة المتبادلة لرأس المال الاجتماعي بأنها القوة التي تدفع الناس للحفاظ على الشبكات الاجتماعية. ويمكن تصنيف رأس المال الاجتماعي إلى: رأس مال اجتماعي مترابط، وسد رأس مال اجتماعي. يشير رأس المال الاجتماعي المترابط إلى العلاقات الاجتماعية بين أفراد متشابهين، ينتمون إلى مجموعة متجانسة، مما يخلق شعورا بالتماسك والانتماء المشترك. بينما يشير سد رأس المال الاجتماعي إلى روابط اجتماعية مع أشخاص خارج المجموعة المتجانسة، مما يوسع من نطاق شبكة العلاقات الاجتماعية. وعلى وفق نظرية رأس المال الاجتماعي، فإن الأفراد يستثمرون في العلاقات الاجتماعية للوصول إلى الموارد المتضمنة في هذه العلاقات، التي يمكن تصنيفها إلى أربعة موارد مفيدة: (نقلا عن المعراج وآخرون، ٢٠٢٠) (Al Mieraj, & al., 2020)

-تعزز العلاقات الاجتماعية هوية الفرد والشعور بقيمة الذات، ولذلك فإن وجود مجموعة من الأصدقاء في المدرسة يوفر إثباتا لقيمة الفرد الذاتية، ويشكل مصدرا قويا للدعم النفسي والاجتماعي.

- يُعدُّ الارتباط مع الأقران ذوي المكانة العالية في الجماعة المدرسية (المتتمرون) شكلا من أشكال رأس المال الاجتماعي، الذي يزيد من المكانة الاجتماعية للطالب، ويقلل من فرص تعرضه للتممر.

- يؤدي وجود ارتباط اجتماعي مع أفضل صديق للمتتمر إلى زيادة فرص الحماية من الوقوع ضحية للتممر.

- توافر العلاقات الاجتماعية للأفراد أوراق اعتماد اجتماعية، فالفتاة التي تتعرف على نجم كرة قدم، يزيد رأس مالها الاجتماعي، بالنظر إلى الاحترام والشعبية والروابط الاجتماعية التي يملكها هذا اللاعب. ومثل هذا الارتباط يكسبها مكانة اجتماعية متميزة بين الفتيات، ويحميها من التعرض للتممر، لأن المراهقين يميلون إلى صداقة شخص لديه عدد من أوراق الاعتماد الاجتماعي.

وعلى وفق هذا المنظور، فإن ضحية التتمر لا يملك في الغالب سوى عدد قليل من الأصدقاء، لأن الضحايا غالبا ما يُنظر لهم على أنهم أصدقاء غير مرغوب فيهم، نظرا لتدني مركزهم الاجتماعي، وعجزهم عن إثبات ذواتهم، وتعرضهم المستمر للإحراج الاجتماعي. وهذه الصداقات القليلة لا توفر للضحية رأس مال اجتماعي، لأن أصدقاء الضحايا غالبا ما ترفضهم مجموعة الأقران الأكبر خارج الصداقة. إن افتقار الضحايا إلى رأس المال الاجتماعي يكتف ويظيل من تجاربهم ومعاناتهم في مجال التتممر. (المعراج وآخرون، ٢٠٢٠) (Al Mieraj, & al., 2020)

نظرية الثقافة التنظيمية: غالبا ما يشار إلى الثقافة التنظيمية في السياق المدرسي بالثقافة المدرسية، وهي منظومة من القيم والمعايير والمعتقدات والممارسات... التي تكونت داخل مجتمع المدرسة بين مختلف الفاعلين والشركاء (مدرسين، إدارة، متعلمين...) عن طريق مواجهة التحديات والمشاكل المطروحة في الوسط المدرسي. (المعراج وآخرون، ٢٠٢٠) (Al Mieraj, & al., 2020)

ترتبط الثقافة المدرسية ارتباطا وثيقا بمعدلات مشاركة الطلاب في السلوك التتمري، إذ تؤكد نظرية الثقافة التنظيمية أن المعلمين الذين يدركون احتياجات طلابهم، ويتدخلون في حل النزاعات الاجتماعية بينهم، ويشجّعون الطلاب على الدفاع عن بعضهم البعض، لهم أثر كبير في توفير الشعور بالأمان والدعم النفسي والاجتماعي لطلابهم. أما إذا رفض المعلمون شكاوى الطلاب من التتممر، وقاموا بإهانتهم أمام أقرانهم، فمن المحتمل أن يشعر هؤلاء الطلاب بالانتقاص، وقد يعتقدون أنه من المقبول محاكاة سلوك المعلمين المهين عن طريق التتممر على زملائهم في الفصل. فضلا عن ذلك فإنّ الخضوع للتممر يجعل الضحايا ينظرون إلى المدرسة على أنها أقل أمانا، وأن البالغين فيها أقل استعدادا لحمايتهم. إن

العلاقة الوثيقة بين الثقافة المدرسية وسلوكيات التتمر أدت إلى ظهور برامج للوقاية من التتمر تركز على تغيير ثقافة المدرسة، بحيث يلتزم الطلاب والمعلمون والموظفون والمسؤولون وأولياء الأمور بمهمة مكافحة التتمر، عن طريق تغيير القواعد حول سلوك التتمر، وإعادة هيكلة البيئة المدرسية بحيث يكون احتمال حدوث التتمر ومكافأته أقل.

(المعراج وآخرون، ٢٠٢٠) (Al Mieraj, & al., 2020)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

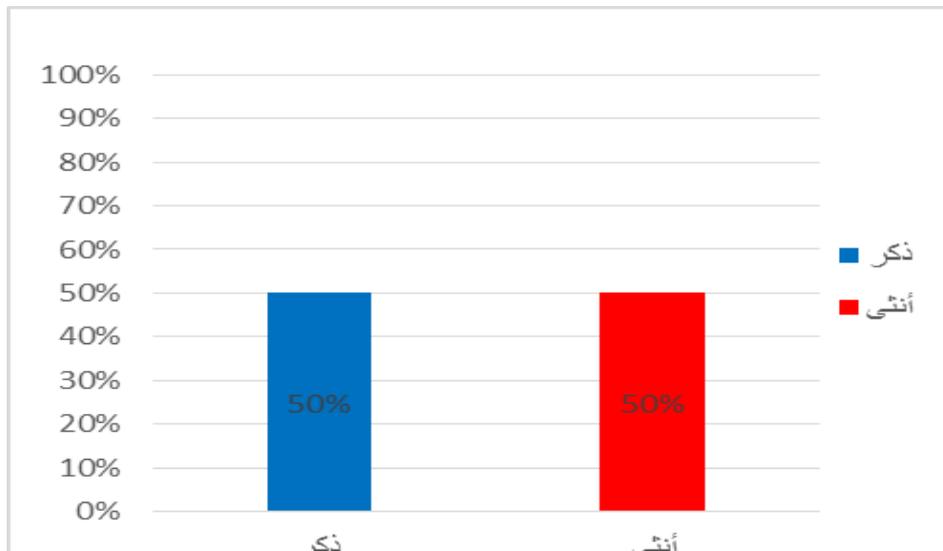
أولاً/ منهج الدراسة:

تُعدّ الدراسة الراهنة من الدراسات الوصفية "التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع" (شلهوب، ٢٠١٨، ص. ١٣٩). (Shalhoub, 2018, p. 139) وعلى وفق أهداف الدراسة، فإن ما يناسبها من مناهج الدراسات الوصفية هو المسح الاجتماعي بالعينة، بوصفه "المسح الذي يغطي عينة تمثل المجتمع، ويراعى في اختيارها أن تتوافر فيها جميع خصائص المجتمع؛ حتى يمكن تعميم النتائج على بقية أفراد المجتمع" (نوفل وعبد الفتاح، ٢٠١٥، ص. ٢٨٨). (Nofal and Abdel-Fattah, 2015, p. 288).

ثانياً/ عينة الدراسة:

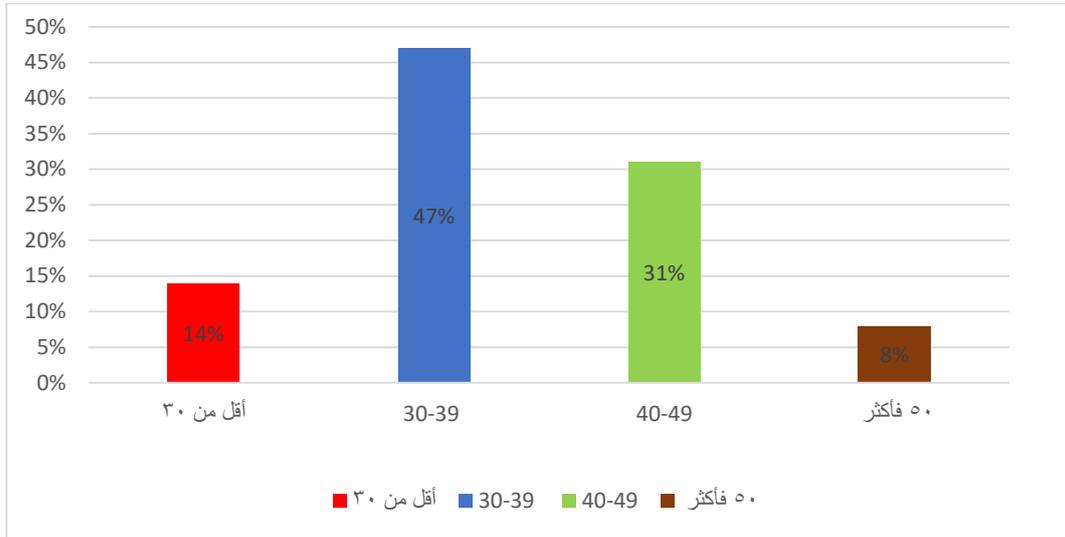
مثلت العينة نسبة ٥٪ من مجتمع الدراسة، وسُحبت مفرداتها بالطريقة العشوائية البسيطة التي تعطي فرصاً متساوية لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة للظهور في العينة، بشكل يضمن الحصول على عينة ممثلة غير متحيزة. بلغ عدد مفردات العينة ١٠٠ معلم ومعلمة بواقع ٥٠ معلمًا و ٥٠ معلمةً من مدرسة الشعلة الخاصة، وفيما يلي عرض لخصائص مفرداتها:

الشكل (١): توزيع مفردات العينة بحسب النوع



يتضح من الشكل (١) أن عدد مفردات العينة من الذكور ٥٠ مفردة مساوٍ لعدد الإناث ٥٠ مفردة؛ إذ يشكّل الذكور نسبة (٥٠٪)، وتشكّل الإناث نسبة (٥٠٪) أيضاً.

الشكل (٢): توزيع مفردات العينة بحسب الفئة العمرية



يتضح من الشكل (٢) أن أكثر مفردات العينة في مرحلة النضج العقلي؛ إذ مثّلت الفئة العمرية أقل من ٣٠ سنة ما لا يزيد عن نسبة ١٤٪، وهذا مؤشر على وعي المبحوثين بخطورة الظاهرة، وقدرتهم على اكتشاف مؤشرات تعرض الضحايا إلى التثمّر، فضلاً عن امتلاكهم تصورات عملية يمكن الاستفادة منها في مكافحة الظاهرة.

### ثالثاً/ أداة الدراسة:

كانت الاستبانة هي الأداة المستخدمة في جمع البيانات اللازمة للدراسة، وتعرف الاستبانة بأنها: "وسيلة لجمع البيانات والمعلومات، يقوم فيها الأفراد (المبحوثون) بالإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي تحتويها استمارة البحث أو ملء استمارة البحث بأنفسهم" (نوفل وعبد الفتاح، ٢٠١٥، ص ٢٠٩) (Nofal and Abdel-Fattah, 2015, p. 209). صممت الاستبانة على وفق مقياس ليكرت الثلاثي الذي يعد من أكثر مقاييس الاتجاهات شهرة واستخداماً، ويعود ذلك إلى سهولة تصميمه واستخدامه، وثراء المعلومات التي يمكن تحقيقها من وراء تطبيقه. (عطية، ٢٠١٠، Atiya) (٢٠١٠،)،

بعد انتهاء الباحثين من إعداد الصورة الأولية للاستبانة، عُرضت على محكمين للتأكد من دقة صياغة العبارات، ووضوحها، وسلامتها اللغوية، ومدى ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تندرج تحته، وقد حرصت الباحثتان على اللقاء المباشر مع المحكمين بغرض الاسترشاد بأرائهم في بناء الصورة النهائية للاستبانة.<sup>(١)</sup>

١- د. صالح الدليمي: أستاذ مشارك في قسم علم الاجتماع، جامعة الشارقة.  
٢- د. زيزيت نوفل: أستاذ مشارك في قسم علم الاجتماع، جامعة الشارقة.

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استعملت الباحثتان (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's alpha) على عينة استطلاعية مكونة من ١٥ مفردة، وقد تم استبعاد من العينة الكلية، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

الجدول (٣): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
المحور الأول	8	0.708
المحور الثاني	8	0.723
المحور الثالث	8	0.823
المحور الرابع	7	0.843
الثبات العام للاستبيان	31	0.772

يتضح من الجدول (٣) أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة جيد؛ إذ بلغ ٠.٧٧٢، فيما تراوح ثبات المحاور بين ٠.٧٠٨ كحد أدنى وبين ٠.٨٤٣ كحد أعلى، وهذا يدل على أن ثبات الاستبانة مقبول، وأنه يمكن اعتمادها في إجراء الدراسة.

رابعاً/ الأساليب الإحصائية للدراسة:

استعملت الباحثتان في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لمعرفة خصائص مفردات العينة، وتحديد اتجاه إجابات المبحوثين.

- الوسط الحسابي المرجح (الموزون) في تحديد مستوى استجابة المبحوثين، وترتيب الفقرات والمحاور، وفق الصيغة الرياضية التالية: (الشيحة وبري، ٢٠٠٩) (Shiha and Berry, 2009)

$$\bar{x}_w = \frac{\sum x w}{\sum w} = \frac{x_1 w_1 + x_2 w_2 + \dots + x_n w_n}{w_1 + w_2 + \dots + w_n}$$

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً/ نتائج التساؤل الفرعي الأول ومناقشتها:

ينص التساؤل الفرعي الأول على: "ما الآثار الاجتماعية للتمر المدرسي في ضحايا

التمر؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل استعملت الباحثتان الوسط الحسابي المرجح لاستجابات

المعلمين على المحور الأول للاستبانة (الآثار الاجتماعية للتمر المدرسي على ضحايا

التمر)، مع ترتيب تلك الاستجابات، وتوصلنا إلى النتائج الآتية:

## الجدول (٤)

## الآثار الاجتماعية للتّمرّ المدرسي في ضحايا التّمر

الترتيب	مستوى الاستجابة	متوسط الوزن المرجح	التكرار						العبارة	الرقم
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ت	%	ت	%	ت		
3	مرتفع	71.2	%1	1	%27	27	%72	72	يجد ضحايا التّمرّ صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية.	5
1	مرتفع	81.2	-	-	%19	19	%81	81	يفتقد ضحايا التّمرّ إلى مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين.	6
4	مرتفع	61.2	%4	4	%31	31	%65	65	يواجه ضحايا التّمرّ صعوبة في الاندماج مع الآخرين.	7
2	مرتفع	75.2	%1	1	%23	23	%76	76	يواجه ضحايا التّمرّ قصورًا في الدعم الاجتماعي.	8
7	مرتفع	5.2	%8	8	%34	34	%58	58	يتأثر ضحايا التّمرّ من الإشاعات والأكاذيب التي يروجها المتمتمرون عليهم.	9
6	مرتفع	57.2	%7	7	%29	29	%64	64	يواجه ضحايا التّمرّ صعوبة التكيف في البيئة المدرسية.	10
5	مرتفع	6.2	%5	5	%30	30	%65	65	يجد ضحايا التّمرّ صعوبة في طلب المساعدة عند تعرضهم للتّمر.	11
8	مرتفع	44.2	%12	12	%32	32	%56	56	يتمرد ضحايا التّمرّ على السلطة الوالدية.	12
مرتفع		2.62						المجموع		

يتضح من الجدول (٤) أن الأوساط المرجحة لفقرات الآثار الاجتماعية للتنمر المدرسي على الضحايا، قد تراوحت بين (٢.٤٤ - ٢.٨١) بمستوى استجابة مرتفع، إذ جاءت العبارة السادسة (يفتقد ضحايا التَّنْمُر إلى مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين) في المرتبة الأولى بوسط مرجح (٢.٨١)، والعبارة الثامنة (يواجه ضحايا التَّنْمُر قصوراً في الدعم الاجتماعي) في المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢.٧٥)، ثم العبارة الخامسة (يجد ضحايا التَّنْمُر صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية) في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢.٧١)، تليها العبارة السابعة (يواجه ضحايا التَّنْمُر صعوبة في الاندماج مع الآخرين) في المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢.٦١). وهذه النتائج تتفق تماما مع نظريتي الإذلال ورأس المال الاجتماعي، فتعرض الضحية للإذلال بأنواعه المختلفة، وخضوعه للإحراج والشائعات والمضايقات، ومعاناته المتكررة من أشكال التنمر الجسدي أو اللفظي أو الجنسي أو العلائقي يقلل من مركزه الاجتماعي بين أقرانه، ويعرضه للوصم الاجتماعي، فيجد صعوبة في تأسيس علاقات صداقة جديدة، أو في الحفاظ على العلاقات القائمة، ذلك أن الأقران غالبا ما يدعمون المتنمر لا الضحية ضمانا لعدم تعرضهم للتنمر لاحقا. ومثل هذه الممارسات تضع الضحية في دائرة من العزلة الاجتماعية، فينخفض رأس ماله الاجتماعي، وتقل أوراق اعتماده، ويجد نفسه محروما من العلاقات الاجتماعية التي تدعمه نفسيا واجتماعيا وسط أقرانه، وتعزز شعوره بقيمته الإنسانية.

توالى تسلسل الفقرات بحسب وزنها المرجح ونسبها المئوية، فجاءت العبارة ١١ (يجد ضحايا التَّنْمُر صعوبة في طلب المساعدة عند تعرضهم للتنمر) في المرتبة الخامسة بوسط مرجح (٢.٦)، والعبارة ١٠ (يواجه ضحايا التَّنْمُر صعوبة التكيف في البيئة المدرسية) في المرتبة السادسة بوسط مرجح (٢.٥٧)، وبعدها العبارة ٩ (يتأثر ضحايا التَّنْمُر من الإشاعات والأكاذيب التي يروجها المتنمرين عليهم) في المرتبة السابعة بوسط مرجح، تليها العبارة ١٢ (يتمرد ضحايا التَّنْمُر على السلطة الوالدية) في المرتبة الثامنة بوسط مرجح (٢.٤٤). وهي نتائج تتفق أيضا مع نظرية الإذلال، فالإذلال المتكرر يُفقد الضحية ثقته بنفسه، ويُشعره بالخجل والعار والخوف، فيفضل الصمت والانسحاب على التصريح بمعاناته وطلب المساعدة، إما خجلا من الآخرين آباءً ومعلمين ومشرفين تربويين، أو خوفا من بطش المتنمر بعد الإبلاغ عنه، وأحيانا لاقتناع الضحية بأن الكبار من حوله منشغلون بمسؤولياتهم وطموحاتهم ومشاكلهم، لا وقت لديهم للاهتمام بمشكلات صبيانية لا يخلو منها وسط مدرسي. وتتنامى مشاعر الخوف والقلق لدى الضحية نتيجة تعرضه المستمر للتنمر، فتتحول المدرسة لديه من بيئة جاذبة تتيح له تحقيق ذاته وتطوير مهاراته، إلى بيئة طاردة لا يشعر فيها بالأمان والطمأنينة، ومن هنا تبرز ظاهرة الغياب المتكرر، والتسرب المدرسي،

وهو ما أكدته دراسات (Gallet, & al., 2018)، (شطبي وبوطاف، ٢٠١١)، و(القحطاني، ٢٠٠٨) أيضا.

### ثانياً/ نتائج التساؤل الفرعي الثاني ومناقشتها:

ينص التساؤل الفرعي الثاني على: "ما الآثار النفسية للتممر المدرسي في ضحايا التتممر؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل استعملت الباحثتان الوسط المرجح لاستجابات المعلمين على المحور الثاني للاستبانة (الآثار النفسية للتممر المدرسي على ضحايا التتممر) مع ترتيب تلك الاستجابات، وتوصلتا إلى النتائج الآتية:

ويتضح من الجدول (٥) أن الأوساط المرجحة لفقرات الآثار النفسية للتممر المدرسي على الضحايا، قد تراوحت بين (٢.٣٥ - ٢.٧) بمستوى استجابة مرتفع، حيث جاءت العبارة ١٨ (يواجه ضحايا التتممر صعوبة في الدفاع عن أنفسهم) في المرتبة الأولى بوسط مرجح (٢.٧)، والعبارة ١٤ (يميل ضحايا التتممر للعزلة والانطوائية) في المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢.٦٨)، ثم العبارة ١٣ (يفتقد ضحايا التتممر إلى الثقة بالنفس وتقدير الذات)، في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢.٦٥)، تليها العبارة ١٧ (يشعر ضحايا التتممر بالاكئاب) في المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢.٦٤)، وبعدها العبارة ١٦ (يشعر ضحايا التتممر بالقلق والخوف الدائم) في المرتبة الخامسة بوسط مرجح (٢.٦٣). وهذه النتائج تتفق إلى حد كبير مع عديد الدراسات السابقة مثل: (Gallet, & al., ٢٠١٨)، (الصرايرة، ٢٠١١)، (شطبي وبوطاف، ٢٠١١) و(القحطاني، ٢٠٠٨) التي أكدت ما يخلّفه التتممر بأشكاله المختلفة من مشكلات نفسية وسلوكية طويلة الأمد، تبدأ بالقلق والخوف وفقدان الثقة بالنفس، وتتطور إلى الاكتئاب والعزلة، وقد تصل إلى تدمير الذات عن طريق الانتحار أو التفكير فيه. ويمكن تفسير ذلك على ضوء نظرية الإذلال، التي ترى بأن شعور الضحية بالقلق والخوف ناتج عن افتقاده للأمان داخل المدرسة وفي محيطها، فهو مستهدف بشكل مستمر. أما عجزه عن الدفاع عن نفسه، فهو ناتج عن التباين في القوة بين طرفي العلاقة التتميرية، فالضحية عادة ما يكون الأضعف، وهذا ما يجعله غير قادر على رد العدوان بوصفه طرفاً في علاقة إذلال وهيمنة غير متكافئة. أما ميله إلى العزلة والانطوائية فيمكن تفسيره على ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي، التي ترى بأن فقدان الضحية لصدقاته، وعدم قدرته على تكوين صداقات جديدة، يضعف رأسماله الاجتماعي الذي يمنحه الدعم النفسي والاجتماعي بين أقرانه، فيفقد الثقة بنفسه، ويشعر بالنبذ الاجتماعي، ويبدأ بالانسحاب من الأنشطة الصفية واللاصفية، وقد يجره ذلك إلى حالة من الاكتئاب الحاد، الذي يدفعه إلى التعاطي، أو الانتحار، أو التفكير فيه.

الجدول (٥) الآثار النفسية للتمر المدرسي على ضحايا التمر

الترتيب	مستوى الاستجابة	متوسط الوزن المرجح	التكرار						العبارة	الرقم
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ت	%	ت	%	ت		
3	مرتفع	2.65	%4	4	%27	27	%69	69	يفتقد ضحايا التَّمُّر إلى الثقة بالنفس وتقدير الذات.	13
2	مرتفع	2.68	%6	6	%20	20	%74	74	يميل ضحايا التَّمُّر للعزلة والانطوائية.	14
8	مرتفع	2.35	%13	13	%39	39	%48	48	يعاني ضحايا التَّمُّر من تقلبات في المزاج.	15
5	مرتفع	2.63	%7	7	%23	23	%70	70	يشعر ضحايا التَّمُّر بالقلق والخوف الدائم.	16
4	مرتفع	2.64	%4	4	%28	28	%68	68	يشعر ضحايا التَّمُّر بالاكئاب.	17
1	مرتفع	2.7	%5	5	%20	20	%75	75	يواجه ضحايا التَّمُّر صعوبة في الدفاع عن أنفسهم.	18
6	مرتفع	2.61	%4	4	%31	31	%65	65	يرغب ضحايا التَّمُّر بالانتقام بمن ألقى بهم الضرر.	19
7	مرتفع	57. 2	%7	7	%29	29	%64	64	يشعر ضحايا التَّمُّر بعدم القدرة على ضبط انفعالاتهم.	20
مرتفع		2.60						المجموع		

توالى تسلسل الفقرات بحسب وزنها المرجح ونسبها المئوية، فجاءت العبارة ١٩ (يرغب ضحايا التَّئمُّر بالانتقام بمن ألحقَ بهم الضرر) في المرتبة السادسة بوسط مرجح (٢.٦١)، والعبارة ٢٠ (يشعر ضحايا التَّئمُّر بعدم القدرة على ضبط انفعالاتهم) في المرتبة السابعة بوسط مرجح (٢.٥٧)، وأخيرا العبارة ١٥ (يعاني ضحايا التَّئمُّر من تقلبات في المزاج) في المرتبة الثامنة بوسط مرجح (٢.٣٥). ويمكن تفسير هذه النتائج على ضوء نظرية الإذلال، التي ترى بأن الإذلال قد يسبب أحيانا الغضب تجاه المتئمِّر، والرغبة في الانتقام، عن طريق مقابلة العدوان بالعدوان. وقد يتحول إلى الداخل على شكل اكتئاب، وهو الغالب، إذ يمثل الاكتئاب واحدا من السمات المميزة لضحايا التئمُّر. أمَّا التوتر الانفعالي وتقلبات المزاج، فهي نتاج للأفكار السلبية التي يحملها الضحية عن نفسه، وشعوره بالوصم الاجتماعي، وإحساسه بالعجز عن تغيير واقعه، فضلا عن صمته وميله إلى إخفاء معاناته عن الكبار من حوله.

### ثالثاً/ نتائج التساؤل الفرعي الثالث ومناقشتها:

ينص التساؤل الفرعي الثالث على: "ما الآثار التعليمية للتئمُّر المدرسي في ضحايا التَّئمُّر؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثتان الوسط المرجح لاستجابات المعلمين على المحور الثالث للاستبانة (الآثار التعليمية للتئمُّر المدرسي في ضحايا التَّئمُّر)، مع ترتيب تلك الاستجابات، وتوصلت إلى النتائج الآتية:

ويتضح من الجدول (٦) أن الأوساط المرجحة لفقرات الآثار التعليمية للتئمُّر المدرسي على الضحايا، قد تراوحت بين (٢.٤٣ - ٢.٦٦) بمستوى استجابة مرتفع، إذ جاءت العبارة ٢١ (يعاني ضحايا التَّئمُّر من انخفاض في التحصيل الدراسي) في المرتبة الأولى بوسط مرجح (٢.٦٦)، فيما جاءت العبارة ٢٢ (يعاني ضحايا التَّئمُّر من صعوبة في التركيز أثناء شرح المعلمين) في المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢.٥٦)، وبعدها العبارة ٢٥ (ينسحب ضحايا التَّئمُّر من حضور الأنشطة اللاصفية) في المرتبة الثالثة بوسط (٢.٥٣)، ثم العبارة ٢٦ (يعاني ضحايا التَّئمُّر من الغياب المتكرر) في المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢.٥٢). وتوالى تسلسل الفقرات بحسب وزنها المرجح ونسبها المئوية، لتؤكد جميعها وتواتر متقارب تداعيات التئمُّر المدرسي على الأداء التعليمي للضحية، من حيث تراجع مستوى نتائجه الدراسية، وضعف قدرته على التركيز داخل الصف، وانخفاض دافعيته لإنجاز الواجبات المدرسية، وانسحابه من المشاركة الايجابية في الأنشطة الصفية واللاصفية، بل والغياب المتكرر الذي يصل إلى حد ترك مقاعد الدراسة، أو التفكير الجدي في الانتقال إلى مدرسة أخرى أكثر أمانا وانضباطا.

## الجدول (٦)

الآثار التعليمية للتّمّر المدرسي في ضحايا التّمّر

الترتيب	مستوى الاستجابة	متوسط الوزن المرجح	التكرار						العبارة	الرقم
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ت	%	ت	%	ت		
1	مرتفع	2.66	%6	6	%22	22	%72	72	يعاني ضحايا التّمّر من انخفاض في التحصيل الدراسي.	21
2	مرتفع	2.56	%10	10	%24	24	%66	66	يعاني ضحايا التّمّر من صعوبة في التركيز أثناء شرح المعلمين.	22
5	مرتفع	2.5	%13	13	%24	24	%63	63	يهمل ضحايا التّمّر واجباتهم المدرسية.	23
8	مرتفع	2.43	%13	13	%31	31	%56	56	يواجه ضحايا التّمّر المدرسي تشتتًا في الذهن وصعوبة في حفظ المعلومات.	24
3	مرتفع	2.53	%8	8	%31	31	%61	61	ينسحب ضحايا التّمّر من حضور الأنشطة اللاصفية.	25
4	مرتفع	2.52	%10	10	%28	28	%62	62	يعاني ضحايا التّمّر من الغياب المتكرر.	26
7	مرتفع	2.46	%13	13	%28	28	%59	59	يشعر ضحايا التّمّر بالرغبة في الانتقال إلى مدرسة أخرى.	27
6	مرتفع	2.49	%12	12	%27	27	%61	61	يفكر ضحايا التّمّر في إيقاف الدراسة كليًا.	28
مرتفع		2.51							المجموع	

وتتفق هذه النتائج مع نتائج عديد الدراسات السابقة مثل: (بن شني، ٢٠١٩)، (Piguet, & al., 2012)، (الصريرة، ٢٠١١)، (شطبي وبوطاف، ٢٠١١)، و(القحطاني، ٢٠٠٨) التي أكدت جميعها أن الخضوع للتمر يجعل الضحايا ينظرون إلى المدرسة على أنها أقل أماناً، وأن البالغين فيها أقل استعداداً لحمايتهم، مما يدفعهم إلى التفكير في تركها. وتتفق مع نظرية الاذلال التي ترى بأن التمر القائم على إذلال الإقصاء يؤدي إلى تآكل قدرات الضحايا على تكوين ارتباطات اجتماعية وناشطة مع الآخرين، مما يدفعهم إلى الغياب والتسرب من المدرسة. كما تتفق مع نظرية الثقافة التنظيمية التي تؤكد بأن المعلمين والمدرسين التربويين المدربين على معالجة مواقف التمر المدرسي، والذين يملكون مهارات تمييز المتتمرين والضحايا، ويتدخلون في حل النزاعات الاجتماعية بين الطلبة، ويشجعونهم على الدفاع عن بعضهم البعض، لهم أثر كبير في توفير الشعور بالأمان والدعم النفسي والاجتماعي لطلابهم. وأن الإدارة المدرسية التي تسهر على توفير مناخ مدرسي آمن، وتعاقب بصرامة على سلوكيات التمر، وتسهر على تنفيذ برامج توعوية لفائدة المعلمين والطلبة وأولياء أمورهم، تسهم بقدر كبير في منع انتشار ثقافة التمر. وفي غياب هذه الثقافة التنظيمية القائمة على ترسيخ قيم التسامح واحترام الآخر المختلف (جسدياً، عرقياً، دينياً، لغوياً... الخ) لابد أن تتزايد سلوكيات التمر المدرسي، ومعها معدلات الهدر المدرسي، والفشل الدراسي، والغياب المتكرر.

#### رابعاً/ نتائج التساؤل الفرعي الرابع ومناقشتها:

ينص التساؤل الفرعي الرابع على: "ما الآليات الممكنة للحدّ من آثار التمر المدرسي في ضحايا التمر؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثتان الوسط المرجح لاستجابات المعلمين على المحور الرابع للاستبانة (الآليات المقترحة للحدّ من آثار التمر المدرسي على ضحايا التمر)، مع ترتيب تلك الاستجابات، وتوصلت إلى النتائج الآتية:

يتضح من الجدول (٧) أن الأوساط المرجحة لفقرة الآليات المقترحة للحدّ من آثار التمر المدرسي في الضحايا، قد تراوحت بين (٢.٧٥ - ٢.٨٧) بمستوى استجابة مرتفع، إذ جاءت العبارة ٣٤ (إشترك الطلبة من المتتمرين وضحايا التمر بالأنشطة اللاصفية والأعمال التطوعية) في المرتبة الأولى بوسط مرجح (٢.٨٧)، وجاءت العبارة ٣٠ (تعزيز دور الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدارس الحكومية والخاصة) في المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢.٨٥).

الجدول (٧) الآليات الممكنة للحدّ من آثار التَّنْمُر المدرسي في ضحايا التنمر

الترتيب	مستوى الاستجابة	متوسط الوزن المرجح	التكرار						العبارة	الرقم
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ت	%	ت	%	ت		
5	مرتفع	2.81	%2	2	%15	15	%83	83	عقد دورات تثقيفية للمعلمين بماهية السلوك التتمري وخطورته.	29
2	مرتفع	2.85	%1	1	%13	13	%86	86	تعزيز دور الإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدارس الحكومية والخاصة.	30
7	مرتفع	2.75	%3	1	%19	19	%78	78	إلحاق الضحايا والمتتمرين ببرامج العلاج النفسي والسلوكي.	31
4	مرتفع	2.82	-	-	%18	18	%82	82	تقديم محاضرات تثقيفية لطلبة المدارس حول التَّنْمُر المدرسي وأخطاره وضرورة التبليغ عنه.	32
6	مرتفع	2.77	%2	2	%19	19	%79	79	تضمين المناهج التربوية لمحاوّر تتناول قيم التسامح والتعايش واحترام الآخر المختلف.	33
1	مرتفع	2.87	%1	1	%11	11	%88	88	إشراك الطلبة من المتتمرين وضحايا التَّنْمُر بالأنشطة اللاصفية والأعمال التطوعية.	34
3	مرتفع	2.83	%1	1	%15	15	%84	84	عقد لقاءات ومناقشات بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة المتتمرين والضحايا.	35
مرتفع		2.81							المجموع	

وحلت العبارة ٣٥ (عقد لقاءات ومناقشات بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة المتميزين والضحايا) في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢٠٨٣)، فيما حلت العبارة ٣٢ (تقديم محاضرات تثقيفية لطلبة المدارس حول التَّئمُر المدرسي وأخطاره وضرورة التبليغ عنه) في المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢٠٨٢)، وبعدها مباشرة العبارة ٢٩ (عقد دورات تثقيفية للمعلمين بماهية السلوك التَّئمُري وخطورته) بوسط مرجح (٢٠٨١).

وتوالى تسلسل الفقرات بحسب وزنها المرجح ونسبها المئوية، لتؤكد على أهمية تبني المؤسسة التعليمية لرؤية استراتيجية واضحة في مواجهة التَّئمُر المدرسي، قائمة على تكامل الجهود بين المعلمين والإدارة المدرسية والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وأولياء أمور الطلبة، بحيث يتم إشراك الطلبة بالأنشطة اللاصفية والأعمال التطوعية لدعم شبكة العلاقات الاجتماعية بينهم، ومساعدتهم على التنفيس عن طاقتهم الانفعالية بشكل إيجابي، ينمي ميولهم، ويطور مهاراتهم المختلفة. وتعزيز الدور التوعوي والإرشادي للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لأهميته في كسر جدار الصمت الذي يقيمه الضحايا بينهم وبين الكبار من حولهم، فضلا عن عقد اللقاءات والمناقشات بين الإدارة المدرسية، وأولياء أمور الطلبة المتميزين والضحايا، للوصول إلى أفضل تكفل تربوي بأبنائهم.

وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع نظرية الثقافة التنظيمية التي تدعو إلى وضع برامج للوقاية من التَّئمُر، تقوم على تغيير الثقافة المدرسية، بحيث يلتزم الطلاب والمعلمون والموظفون والمسؤولون وأولياء الأمور بمهمة مكافحة التَّئمُر، عن طريق وضع معايير تمنع سلوك التَّئمُر، وإعادة هيكلة البيئة المدرسية بحيث يكون احتمال حدوث التَّئمُر أقل. كما جاءت متفقة مع عديد الدراسات السابقة مثل: (Senden, & al., 2021) ، (Michel, & al., 2020)، (أبو الحديد وعبد السميع، ٢٠١٧)، التي دلت نتائجها على فعالية البرامج التوعوية والتثقيفية الموجهة للطلبة في خفض سلوك التَّئمُر المدرسي، والموجهة لأولياء الأمور في مساعدتهم على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأبنائهم، فضلا عن أهمية البرامج التدريبية الموجهة لفائدة المعلمين والمشرفين التربويين في تطوير مهاراتهم على حل النزاع بين الطلبة. مع التأكيد على أهمية التنوع في استراتيجيات التكفل بالضحايا بما يتناسب مع متغيرات النوع الاجتماعي، والمرحلة العمرية.

### التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثان بما يأتي:

١- إجراءات المزيد من الدراسات الميدانية المسحية حول ظاهرة التَّئمُر بين الطلبة في المدارس الاماراتية من أجل توفير بيانات حقيقية عن حجم انتشار الظاهرة، والعوامل المؤدية إليها، والآثار الناجمة عنها.

- ٢- توجيه الدراسات الميدانية المسحية نحو فئة المتفرجين، التي تقل الأبحاث حولها موازنة بالمتتمرين والضحايا لأهمية أثرها في دعم سلوك التتمر والتشجيع على استمراره .
- ٣- التركيز في مراجعة المناهج الدراسية على إدراج مقررات دراسية تُعنى بتنمية المهارات الاجتماعية والنفسية لدى الطلبة، ونشر ثقافة التسامح والتعاون واحترام الآخر المختلف.
- ٤- تعميم العيادات النفسية والاجتماعية داخل المدارس الحكومية والخاصة لتقديم برامج علاجية للضحايا والمتتمرين معا.
- ٥- تكثيف الدورات التوعوية بالمدارس لرفع مستوى الوعي لدى الطلبة، وأولياء أمورهم، والمعلمين، بخصائص المتتمرين والضحايا، والآثار بعيدة المدى لظاهرة التتمر، والأساليب المناسبة للتبليغ عنها.
- ٦- تكثيف اللقاءات التشاورية بين الإدارة المدرسية وأولياء أمور الطلبة المتتمرين والضحايا، من أجل مناقشة أفضل السبل لمواجهة سلوك التتمر في البيئة المدرسية.
- ٧- وضع معايير مدرسية صارمة تعاقب المتتمرين والداعمين لهم من المتفرجين، عن طريق الحرمان من النشاطات اللاصفية، والرحلات المدرسية، والفصل المؤقت، واستدعاء أولياء الأمور.
- ٨- تجهيز المؤسسات التربوية بأجهزة مراقبة تكشف عن سلوكيات التتمر داخل مرافق المدرسة، وفي محيطها القريب، وتسمح للإدارة المدرسية بوضع حد لها قبل استفحالها.

#### المصادر والمراجع:

#### المصادر والمراجع العربية:

١. أبو الحديد، فاطمة،، وعبد السميع، دعاء. (٢٠١٧). المسؤولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة مشكلة التتمر المدرسي: دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية بالدمام. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية. 194- 168: (8)
٢. أبو الديار، مسعد. (٢٠٢٠). السلوك التتمري وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية. 210-167: (19)
٣. برنامج الأمان الأسري الوطني. (٢٠١٧). المشروع الوطني للحد من التتمر. <https://nfsp.org.sa/ar/community/projects/project3>
٤. بن شني، سهيلة (٢٠١٩). التتمر المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي غير منشورة. جامعة مستغانم.
٥. البوابة الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة. (٢٠٢١). <https://u.ae/ar-ae/information-and-services/justice-safety-and-the-law/children-safety/childrenssafety>
٦. جمعية إنقاذ الطفل. (٢٠١٨). التتمر في لبنان. <https://goo.gl/86FfqB>
٧. الحاج، أحمد. (٢٠١١). علم الاجتماع التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٨. حسن، إلهام. (٢٠١٩). التَّنَمُّر وآثاره المدمرة على المتمتم والضحية والشاهد. مجلة الحداثة: (202) 195- 209
٩. خليل، محمد. (٢٠١٨). فعالية الإرشاد التكاملي في تحسين مستوى مساندة الاجتماعية المقدمة للمراهقين ضحايا التَّنَمُّر. مجلة كلية التربية. 191- 131: (33)
١٠. خوج، حنان. (٢٠١٢). التَّنَمُّر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية ١٣. 187-218: (4)
١١. دهيم، هشام. (٢٠٢٠). التكامل الوظيفي بين الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي في مواجهة مشكلة التَّنَمُّر المدرسي. مجلة تطوير الأداء الجامعي ١٠. 103- 160: (23)
١٢. الشريف، إلهام. (٢٠١٨). دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التَّنَمُّر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة. المجلة العلمية لكلية التربية ٣٤. 123- 150: (3)
١٣. شطيبي، فاطمة.، وبوطاف، علي. (٢٠١١). واقع التَّنَمُّر في المدارس الجزائرية في مرحلة التعليم المتوسط. دراسات نفسية. 71-104: (11)
١٤. شلهوب، هيفاء. (٢٠١٨). طرق البحث في الخدمة الاجتماعية (ط ٢). الرياض: دار الشقري للنشر وتقنية المعلومات.
١٥. الصرايرة، أيمن. (٢٠١١). الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية والجسمية للتتمر على ضحايا التَّنَمُّر من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي غير منشورة. جامعة مؤتة.
١٦. العسكري، سليمان. (٢٠٢٠). التَّنَمُّر في المدارس الأمريكية: الانتشار والأسباب وطرق المواجهة. مجلة مستقبلات تربوية ٤. 1-121: (5)
١٧. عطية، محسن. (٢٠١٠). البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
١٨. عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
١٩. الغرابية، فاكر.، وآخرون. (٢٠٢٠). الإساءة الواقعة على الأطفال في الأسرة والمدرسة في مجتمع الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية. مجلة جامعة الشارقة ١٧. 353- 386: (1)
٢٠. القحطاني، نورة. (٢٠٠٨). التَّنَمُّر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص أصول تربوية غير منشورة. جامعة الملك سعود.
٢١. القحطاني، نورة (٢٠١٥). مدى الوعي بالتَّنَمُّر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. 79- 102: (58)
٢٢. قطامي، نايفة.، والصرايرة، منى. (٢٠٠٩). الطفل المتمتم. الأردن: دار المسيرة.
٢٣. المعراج، سمير عطية.، سعد، مراد علي عيسى.، وجمعة، أميمة مصطفى كامل. (٢٠٢٠). التتمر في المدرسة: المخاطر والوقاية والتدخل. دسوق: دار العلم والإيمان، الجزائر: دار الجديد.
٢٤. نوفل، زيزيت.، وعبد الفتاح، رمضان. (٢٠١٥). أساسيات البحث العلمي. الإمارات: مكتبة الجامعة.
٢٥. وزارة التربية والتعليم. (٢٠٢٢). "التربية" تطلق الأسبوع الوطني للوقاية من التتمر في البيئة المدرسية.

٢٦. وزارة التربية والتعليم، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة. (٢٠١٨). دليل الوقاية من التنمر في المدارس.

<https://www.moe.gov.ae/Ar/ImportantLinks/Documents/AcademicGuidance//D8%2F.AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%8A%D8%A9%20%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3.pdf>

٢٧. اليونيسكو. (٢٠٢١). العنف والتسلط في المدرسة.

<https://ar.unesco.org/themes/school-violence-and-bullying>

### المصادر والمراجع الأجنبية:

- 1- Abu Al-Hadid, F., and Abdel-Sami, D. (2017). The Social Responsibility of the Student Counselor in Facing the Problem of School Bullying: A Field Study on Secondary School Students in Dammam. *The Arab Journal of Educational and Human Sciences Studies and Research*. (8): 168-194.
- 2- Abu Al-Diyar, M. (2020). Bullying behavior and its relationship to quality of life among primary school students. *Journal of the College of Education* (19): 167-210.
- 3- Al-Askari, S. (2020). Bullying in American Schools: Prevalence, Causes and Methods of Confrontation. *Educational futures journal*4 (5): 1-121.
- 4- Al-Hajj, A. (2011). *Educational Sociology*. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- 5- Al- Miraj, s, a., Saad, A, I. & Gomaa, O, M, K. (2020). *Bullying in School: Risks, Prevention, and Intervention*. Desouk: House of Science and Faith, Algeria: Dar Al-Jadeed.
- 6- Al-Qahtani, N. (2008). *Bullying Among Middle School Students in Riyadh*. A Dissertation Submitted to obtain a Doctoral Degree in Pedagogy Unpublished. King Saud University.
- 7- Al-Qahtani, N. (2015). *The Extent of Awareness of Bullying Among Primary School Teachers and The Reality of the Procedures Followed to Prevent It in Government Schools in Riyadh from Their Point of View*. *Arab Studies in Education and Psychology* (58): 79-102.
- 8- Al-Sarayrah, A. (2011). *The Psychological, Social, Academic and Physical Effects of Bullying On the Victims of Bullying Among the Upper Primary Stage Students in The Karak Governorate*. A Thesis Submitted to obtain a Master's Degree in Psychological and Educational Counseling Unpublished. Mutah University.
- 9- Al-Sharif, E. (2018). *The Role of School Administration in Addressing the Phenomenon of School Bullying in The Intermediate Stage from The Point of View of Male and Female Students in Jeddah*. *The Scientific Journal of the College of Education* 34 (3): 123-150.
- 10- Attia, M. (2010). *Scientific Research in Education: Methods, Tools, and Statistical Means*. Jordan: Curriculum House for Publishing and Distribution.
- 11- Bellon, J. P., & Gardette, B. (2011). *Harcèlement et brimades entre élèves: La face cachée de la violence scolaire*. Paris, France: Fabert.
- 12- Ben Shani, S. (2019). *School Bullying and its Impact on Students' Academic Achievement*. A Thesis Submitted to obtain a Master's Degree in Educational Sociology Unpublished. Mostaganem University.

- 13- Dehim, H. (2020). Functional Integration Between the Social Worker and The Psychologist in Facing the Problem of School Bullying. *Journal of University Performance Development* 10 (23): 103-160.
- 14- Dougherty, S., Wolff, E., Ariyakulkan, L., & Serdjenian, T. (2007). Bullying and children in the child welfare system. *National Resource Center for Permanency and Family Connections*: 1-15.
- 15- Gallet, F., et Karray, A. (2018). Le Devenir des Adolescents Victimes de Harcèlement Scolaire: Clinique d'une reconstruction post-traumatique et post-victimisation à l'âge adulte. *Psychothérapies* (38): 27 – 38.
- 16- Gharaibeh, F., & al. (2020). Child Abuse in the Family and School in the UAE Society: A Field Study. *University of Sharjah Journal* 17 (1): 353-386.
- 17- Hassan, I. (2019). Bullying and its devastating effects on the bully, the victim, and the witness. *Modernity Magazine* (202): 195-209.
- 18- Juvonen, J., Graham, S., & Schuster, M. A. (2003). Bullying among young adolescents: the strong, the weak, and the troubled. *Pediatrics*, 112(6 Pt 1): 1231–1237.  
<https://doi.org/10.1542/peds.112.6.1231>
- 19- Khalil, M. (2018). The effectiveness of integrative counseling in improving the level of social support provided to adolescent victims of bullying. *Journal of the College of Education* (33): 131-191.
- 20- Khoj, H. (2012). School Bullying and its Relationship to Social Skills Among Primary School Students in Jeddah, Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences* 13 (4): 187-218.
- 21- Michel, M., Cosquer, M., et Jousseme, C. (2020). Harcèlement Scolaire :à Propos d'un Dispositif de Prévention Mis en Place dans un Collège. *Ann Med Psychol*.  
<https://doi.org/10.1016/j.amp.2020.12.016>
- 22- National Family Safety Program. (2017). National project to reduce bullying.  
<https://nfsp.org.sa/ar/community/projects/project3>
- 23- Nofal, Z., & Abdel Fattah, R. (2015). *Fundamentals of Scientific Research*. Emirates: University Library.
- 24- Omar, A, M. (2008). *Contemporary Arabic Dictionary*. Cairo: The world of books.
- 25- Qatami, N & Al-Sarayrah, M. (2009). *The bully child*. Jordan: Dar Al Masirah.
- 26- Save the Children Society. (2018). *Bullying in Lebanon*. <https://goo.gl/86Ffqb>
- 27- Senden, M., et Galand, B. (2021). Comment Réagir Face à Une Situation de Harcèlement à L'école? Une Synthèse de la Littérature. *Pratiques psychologiques* (27): 241–259.
- 28- Shalhoub, H. (2018). *Research Methods in Social Work*. Riyadh: Al Shukri Publishing House for Publishing and Information Technology.
- 29- Shatibi, F., & Butaf, A. (2011). The Reality of Bullying in Algerian Schools in the Intermediate Education Stage. *Psychological studies* (11): 71-104.
- 30- Sullivan, K., Cleary, M., & Sullivan, G. (2003). *Bullying in secondary schools: What it looks like and how to manage it*. Sage.
- 31- The Ministry of Education. (2022). The Ministry of Education launches the National Week to Prevent Bullying in the School Environment.  
<https://www.moe.gov.ae/Ar/MediaCenter/News/Pages/National-Bullying-prv.aspx>

- 32- The Ministry of Education, the United Nations Children's Fund and the Supreme Council for Motherhood and Childhood. (2018). *Bullying Prevention Guide in Schools*.  
<https://www.moe.gov.ae/Ar/ImportantLinks/Documents/AcademicGuidance/./D8.AF.D9.84.D9.8A.D9.84.20.D8.A7.D9.84.D9.88.D9.82.D8.A7.D9.8A.D8.A9.20.D9.85.D9.86.20.D8.A7.D9.84.D8.AA.D9.86.D9.85.D8.B1.20.D9.81.D9.8A.20.D8.A7.D9.84.D9.85.D8.AF.D8.A7.D8.B1.D8.B3.pdf>
- 33- The Official Portal of the Government of the United Arab Emirates. (2021).  
<https://u.ae/ar-ae/information-and-services/justice-safety-and-the-law/children-safety/childrenssafety>
- 34- UNESCO. (2021). *Violence and Bullying at School*.  
<https://ar.unesco.org/themes/school-violence-and-bullying>
- 35- United Nations Children's Fund (UNICEF). (2017). *A Familiar Face Violence in The Lives of Children and Adolescents*.
- 36- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2019). *Behind the numbers: Ending school violence and bullying*.
- 37- U.S. Department of Education, National Center for Education Statistics. (2021). *Report on Indicators of School Crime and Safety: 2020 (NCES NCES 2021-092), Bullying at School and Electronic Bullying*.  
<https://nces.ed.gov/fastfacts/display.asp?id=719>



كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية  
COLLEGE OF ARTS, HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

قسم علم الاجتماع

ملحق (١): أداة الاستبيان

عنوان البحث:

آثار التمر المدرسي على ضحايا التمر من وجهة نظر المعلمين وسبل مواجهتها  
"دراسة ميدانية على عينة من المعلمين بمدارس الشعلة الخاصة بإمارة الشارقة"

بحث تخرج مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم  
الاجتماع التطبيقي)

إعداد الطالبة: خديجة علي عبد الله سعيد الظهوري

الرقم الجامعي U19103199 :

تحت إشراف: د. وسيلة يعيش

فصل الخريف ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م

استمارة استبيان

أعزائي / المعلمين والمعلمات

أنا طالبة ماجستير بجامعة الشارقة، أقوم بإجراء دراسة بعنوان (آثار التمر المدرسي على ضحايا التمر من وجهة نظر المعلمين وسبل مواجهتها)، استيفاء لمتطلبات التخرج. والاستبانة مطبقة على (المعلمين والمعلمات في جميع مدارس الشعلة الخاصة بإمارة الشارقة).

أرجو منكم إبداء رأيكم بوضع علامة (٧) أمام العبارة التي تناسبكم، علمًا بأن بيانات الدراسة سرية، ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ولكم جزيل الشكر

الباحثة

## أولاً: البيانات الأولية:

١- النوع:

أ- ذكر  ب- أنثى 

٢- العمر:

أ- أقل من ٣٠  ب- من ٣٠ إلى ٣٩ ج- من ٤٠ إلى ٤٩  د- ٥٠ فأكثر 

٣- المستوى التعليمي للمعلم/ة:

أ- دبلوم  ب- بكالوريوس  ج- ماجستير  د- دكتوراه 

٤- عدد سنوات الخبرة في التعليم:

أ- أقل من ٥  ب- من ٥ إلى أقل من ١٠ ج- من ١٠ إلى أقل من ١٥  د- ١٥ فأكثر 

## ثانياً: الآثار الاجتماعية للتمتم المدرسي على ضحايا التتم

الرقم	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
5	يجد ضحايا التتم صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية.			
6	يفتقد ضحايا التتم إلى مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين.			
7	يواجه ضحايا التتم صعوبة في الاندماج مع الآخرين.			
8	يواجه ضحايا التتم قصوراً في الدعم الاجتماعي.			
9	يتأثر ضحايا التتم من الإشاعات والأكاذيب التي يروجها المتممون عليهم.			
10	يواجه ضحايا التتم صعوبة التكيف في البيئة المدرسية.			
11	يواجه ضحايا التتم صعوبة في طلب المساعدة.			
12	يتمرد ضحايا التتم على السلطة الوالدية.			

## ثالثاً: الآثار النفسية للتمتم المدرسي على ضحايا التتم.

الرقم	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
13	يفتقد ضحايا التتم إلى الثقة بالنفس وتقدير الذات.			
14	يميل ضحايا التتم للعزلة والانطوائية.			
15	يعاني ضحايا التتم من تقلبات في المزاج.			
16	يشعر ضحايا التتم بالقلق والخوف الدائم.			
17	يشعر ضحايا التتم بالاكنتاب.			
18	يواجه ضحايا التتم صعوبة في الدفاع عن أنفسهم.			
19	يرغب ضحايا التتم في الانتقام بمن ألحق بهم الضرر.			
20	يشعر ضحايا التتم بعدم القدرة على ضبط انفعالاتهم.			

## رابعًا: الآثار التعليمية للتمتع المدرسي على ضحايا التمتع

الرقم	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
21	يعاني ضحايا التمتع من انخفاض في التحصيل الدراسي.			
22	يعاني ضحايا التمتع من صعوبة في التركيز أثناء شرح المعلمين.			
23	يهمل ضحايا التمتع واجباتهم المدرسية.			
24	يواجه ضحايا التمتع المدرسي تشتتًا في الذهن، وصعوبة في حفظ المعلومات.			
25	ينسحب ضحايا التمتع من حضور الأنشطة اللاصفية.			
26	يعاني ضحايا التمتع من الغياب المتكرر.			
27	يشعر ضحايا التمتع بالرغبة في الانتقال إلى مدرسة أخرى.			
28	يفكر ضحايا التمتع في إيقاف الدراسة كليًا.			

## خامسًا: الآليات الممكنة للحد من آثار التمتع المدرسي على ضحايا التمتع.

الرقم	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
29	عقد دورات تثقيفية للمعلمين بماهية السلوك التمتري وخطورته.			
30	تعزيز دور الإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدارس الحكومية والخاصة.			
31	إلحاق الضحايا والمتتمرين ببرامج العلاج النفسي والسلوكي.			
32	تقديم محاضرات تثقيفية لطلبة المدارس حول التمتع المدرسي وأخطاره، وضرورة التبليغ عنه.			
33	تضمين المناهج التربوية لمحاوّر تتناول قيم التسامح والتعايش واحترام الآخر المختلف.			
34	اشتراك الطلبة من المتتمرين وضحايا التمتع بالأنشطة اللاصفية والأعمال التطوعية.			
35	عقد لقاءات ومناقشات بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة المتتمرين والضحايا.			